الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي– تيسمسيلت–

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللّغة و الأدب العربي

تخصص : تعليمية اللغات

موسومة بـ :

دراسة كتاب:

الجملة العربية تأليفها و أقسامها

للدكتور فاضل صالح السامرّائي

–إعداد الطالبة:

*لورتان الزهرة

–إشراف الدكتور:

*د.بوعرعارة محمد

لجنـة المناقشـة :

الرئـيس	د.رزايقية محمود
المشرف	د.بوعرعارة محمد
المناقش	أ.بحري قويدر

السنة الجامعية : 2017م/2018م –1438هـ/1439هـ

شكر و عرفان :

في مثل هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل أن يَخُط الحروف ليجعلها في كلمات ، لذلك فالواجب يقتضي شكر الخالق قبل المخلوق فللّه الحمد في الأولى و الآخرة على ما أنعم علينا من نعم

ومن واجبي أيضا بأن أتقدم بالشكر و العرفان إلى الأستاذ الفاضل الدكتور بوعزارة محمد على سعة صدره و رحابة خاطره و كرم طبعه.

ومن بواعث سروري و اعتزازي أن أتقدم بالشكر و التقدير إلى د. غربي بكاي فله مني عظيم الامتنان .

كما أتوجه بالشكر للأساتذ المناقش لتحمله أعباء قراءة البحث و تصحيحه.

وأسمى معاني الاحترام و التقدير للسادة الأساتذة و أفضل عبارات الشكر لهم أساتذة قسم اللغة العربية و آدابها إلى كل من قدم لنا يد المساعدة و لو بكلمة.

الزهرة

إهداء:

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من

رسموا الابتسامة على وجهي أمي و أبي.

إلى الأحبة إخوتي و أخواتي .

إلى أفراد عائلتي الأعزاء كبير و صغيرا

إلى جميع صديقاتي و زملائي

إلى كل من تشرفت بالتعلم على يده

إلى كل من وسعهم قلبي و جفّ عنهم قلمي

أُهدي ثَمره جهدي و عملي.

لورتان الزهرة.

الحمد للّه ربّ العالمين و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين و آله وصحبه أجمعين و بعد:

تعدّ اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية التي يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ،فبها يعبر كل إنسان عمّا يختلج صدره، فاللغة تؤدي وظيفة في التواصل بين النّاس.

واللغة العربية كغيرها من اللغات حظيت باهتمام الكثير من الباحثين و الدارسين قديما وحديثا؛ في كل ما تعلق بها من أنظمة على مختلف مستوياتها.

وتعدّ دراسة الجملة من أهم الدراسات النّحوية مما جعل الكثير من الباحثين و الدارسين يعنون بها قديما و حديثا فكثرت مناهجها واتخذت مناهجا شتى في دراستها.

والجملة العربية تّعتبر مدار الدراسات النّحوية، وأهم عنصر تناوله الدارسون فهي وحدة الدرس النّحوي ، لذا اتجه اهتمام النّحاة إليها فتناولوها بالدراسة من جوانب عديدة من حيث التركيب ومن حيث الأساليب إلى غير ذلك مما يرتبط بها.

وكتاب "**الجملة العربية تأليفها وأقسامها**" للدكتور "**فاضل صالح السامرّائي** "من بين الكتب التي اهتمت بالجملة العربية وما تعلق بها من بناء وأنواع ، وقد حمل الكتاب دعاوي عريضة لتبسيط النّحو و تيسيره ، وفيه عودة للتراث النّحوي وأخذ لنفسه أسلوبا جديد بأسلوب البحث العلمي، أراد من خلاله أن يرسم صورة مبسطة للنحو ؛ يسيرة المنال ، بعيدة عن تعقيدات النّحاة ، وخصوصا أنّ الجملة هي محور الدراسات اللغوية حاليا ؛ و أنّه صار من المسلمات في الدرس النّحوي أنّ المتكلمين يعبرون بها عن أغراضهم و حاجاتهم ويتفاهمون بالجمل لا بالألفاظ لأنّ الألفاظ إذ لم تنظم و تصاغ صياغة تتناسب و طبيعة اللغة في الاسناد و التركيب و التقديم و التأخير ... لا تفيد معنى تاما ، ولا تساهم في ايصال المعنى إلى المخاطبين وهذا هو أساس الدرس اللغوي.

فالجملة هي نواة الدرس اللغوي الحديث و محل اهتمام النّحاة في العصر الحديث.

أمّا عن سبب اختياري للموضوع فهو الرغبة في التعرف على مواطن التجديد و إعادة قراءة التراث النّحوي و محاولة تبسيطه ، وأيضا رغبتي في خوض غمار البحث في النّحو العربي ، مجتهدة

و رغم قلة معرفتي في النّحو إلاّ أنني ارتأيت أن اجتهد في دراسة هذا الموضوع ، وما لفت انتباهي هو عنوان الكتاب وشدّ اهتمامي للبحث فيه و خصوصا أنّ الجملة محل اهتمام الدرس اللغوي في العصر الحديث لعلم اللغة ، بحيث تتطلب دراساتهم في الجملة كوحدة كبرى.

ومن هنا طرحت الاشكالية التالية:

ممّا تتألف الجملة العربية ؟ وماهي أنواع الجمل العربية؟.

و للإجابة على هذه الإشكالية قسمت بحثي هذا إلى مقدمة ومدخل و عرض، ودراسة وتقويم، وخاتمة.

المقدمة: تعرضت فيها إلى الدافع وراء اختيار البحث ، طرح الاشكالية التي أهدف إلى دراستها و معالجتها و المنهج المعتمد لذلك ، و أهم ما واجهني من عراقيل، .

المدخل: وعرضت فيه نبذة عن حياة المؤلف ، و شخصيته و مؤلفاته، و تناولت أسباب تأليفه للكتاب و القيمة العلمية للكتاب وأهم مصادره و الحقل المعرفي للدراسة، و تعرضت لمصطلحات يستعملها النّحاة قبل الحديث عن الجملة، ذكرها السامرّائي في مؤلفه.

–تقديم و عرض: فيه المواضيع المطروحة من قبل المؤلِف و أهم المحاور التي تعرض لها في كتابه، و درست فصول الكتاب بالتسلسل مدعومة بمؤلفات مماثلة بالشرح و المقاربة و عرضت المادة المستحضرة في الكتاب.

وارتأيت تقسيم محتوى الكتاب إلى فصلين : فصل أول موسوم بتأليف الجملة العربية و فصل ثانٍ موسوم بـ : أنواع الجملة العربية وهذا ما فرضته عليها طبيعة الكتاب من تسلسل منطقي لمحتوى الكتاب.

دراسة و تقويم :من خلال دراستي للكتاب قدمت بعض الملاحظات حول ما جاء في الحقل المعرفي للكتاب الذي ينتمي إليه مبرزة الاضافة النوعية للكتاب مع تقديم الملاحظات حول على ما جاء في الكتاب.

خاتمة: ذكرت فيها حوصلة البحث وأهم النتائج المتوصل إليها ثم الاجابة عن الاشكالية المطروحة في بحثي.

وقد اعتمدت المنهج الوصفي في بحثي القائم على وصف الظاهرة اللغوية ، وكان تطبيقي لآليات هذا المنهج عبر المراحل التالية:

1- وصف مختلف عناصر تأليف الجملة، و طرق تأليفها.

2- وصف مختلف أنواع الجمل التي ذكرها في الكتاب و محاولة مقارنتها بتقسيمات من خلال بعض المؤلفات الحديثة.

و قد اعتمدت في هذا البحث على مجموعة من المصادر و المراجع القديمة و الحديثة التي تناولت موضوع الجملة العربية بالدراسة منها:

-الكتاب لسيبويه.

-مغني اللبيب عن الكتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري.

-في النحو العربي نقد و توجيه لمهدي المخزومي.

-الجملة العربية دراسة في مفهوماتها و تقسيماتها النّحوية حسين منصور الشيخ .

-بناء الجملة العربية محمد حماسة عبد اللطيف.

-أسرار اللغة إبراهيم أنيس.

وممّا لاشك فيه أن بحثي لا يخلو من صعوبات و عراقيل وقد كان لي منها ضيق الوقت ، وقلة الدراسات الي تناولت هذا الكتاب للدارسة عامة، إلا بعض الدراسات التي اعتمدتها كمرجع في الدراسة و التدعيم بأقوال حول الجملة العربية و بناءها و أشكالها.

ومن الاشكاليات تداخل لغة المؤلف و لغة النّحاة القدامى في شرح بعض القضايا خصوصا عند محاولتي للرجوع إلى المصادر الأصلية للمعلومة .

ولا يفوتني في هذا البحث أن أوجه الشكر لكل من ساعدني في اتمام هذا العمل بنصيحة أسداها لي أو كلام رفع من معنوياتي، كما أشكر الأستاذ المشرف **د.بوعرعارة محمد** على النّصائح التي قدمها لي طيلة البحث .

فإن كان ثمة خطأ في الدراسة و العمل فإن مرجعه إلى الباحثة.

لورتان الزهرة

- **العنوان:** الجملة العربية تأليفها و أقسامها.
- **المؤلف** : د.فاضل صالح السامرائي .
- **دار الطبع:** دار الفكر ناشرون و موزعون.
- **بلد النشر** :عمان – الأردن.
- **الطبعة المعتمدة في الكتاب:** الطبعة الثاني، 1427 هـ-2007م.
- **عدد الصفحات** : 224.
- **مضامين الكتاب** :

1-مقدمة :

افتتح الكتاب بمقدمة تقع في صفحة واحدة وهي قصيرة، أعطت نظرة عن محتوى الكتاب، اغتنم فيها فرصة للدعاء مفتتحا كتابه بآية قرآنية ، كما دعا لأنّ يكون كتابه مفيدا و يوفقه اللّه في نفع قُرائه .

كما ذكر مؤلفا آخر من كتبه وهو"الجملة العربية و المعنى".

2 - محاور الكتاب:(*)

الفصل الاول : موسوم بتأليف الجملة العربية ،افتتحه ببعض المصطلحات التي استعملها النّحاة قبل الحديث عن تأليف الجملة .

ثم تحدث عن تأليف الجملة بدءا بـ:

-الإسناد و أنواعه.

(*):**ينظر :الجملة العربية تأليفها و أقسامها ،د.فاضل صالح السامرّائي ،دار الفكر ناشرون و موزعون،ط2 ،1427هـ-2007م ،ص:07(فهرس الموضوعات).**

-عناصر الجملة.

-طريقة تأليف الجملة من:

-التقديم و التأخير و موانعه.

-الحذف و انواعه و اغراضه.

-الجمل غير المتصرفة.

-الأدوات الحاصة بالأسماء و الأفعال .

-الجمل غير المستقلة.

الفصل الثاني: أقسام الجملة ذكر فيها أنواع الجمل:

1-الجملة الإسمية و الفعلية أدرج معها :

-الجمل الظرفية .

-الجمل الشرطية.

2-الجملة الكبرى و الصغرى.

3-الجملة الخبرية و الإنشائية .

4-الجمل التي لها محل من الإعراب و التي لا محل لها من الإعراب .

5-الجملة المحكية .

-مراجع الكتاب

ومن الملاحظ في هذا الكتاب عدم وجود الخاتمة.

تعتبر اللغة من اهم الظواهر البشرية ،وهي أداة للتواصل بين الناس ،كما أنّ للغة نظام يحكمها، فهي شبكة من العلاقات على المستوى الصوتي في تأليف الوحدات الصرفية وعلى المستوى النّحوي في تأليف الكلمات و بنائها .

و اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم الذي نزل بلسان عربي على خير البشر، فكانت أولى العلوم التي حملت معانيه و أثبتت إعجازه. فلغتنا العربية هي لغة حضارة و بيان.

ولقد ظل النّحو العربي مرتبطا بمستوى معين من مستويات اللغة العربية .

فاهتم النّحاة بكل ما يتعلق بهذه اللغة، لأنّ لغتنا العربية شاسعة، ولا بد من قوانين تضبطها كيف لا وهي لغة القرآن الكريم؛ فعلم النّحو يهتم كثيرا بكل ما تعلق بأحوال هذه اللغة.

ولقد أولى النّحاة اهتماما كثيرا لدراسة الجملة ،فالنّحو هو "انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب و غيره :كالتثنية ،و الجمع ،و التكسير ،و الإضافة، و النسب ،و التركيب ،و غير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها و إن لم يكن منهم"[1]؛ فالنّحو يحمل في طياته علما جماً، وانتحاء سمت كلام العرب لا يكون إلا بالتحكم في الآليات التي تحطم النظام داخل الجملة ،فتوليد الجمل و التراكيب إنما يكون بقدر استيعاب هذه الآليات .

و الجملة العربية كانت محط الكثير من اهتمام الدارسين ومن بين هؤلاء الدكتور العراقي **فاضل صالح السامرّائي**.

سيرة السامرّائي:[2]

هو فاضل بن مهدي بن خليل من عشيرة **البدوي** إحدى عشائر **سامرّاء** ويكنى **أبو محمد** و محمد ولده الكبير، من مواليد **1933**م، أخذه والده منذ نعومة أظافره إلى مسجد **حسن باشا** أحد مساجد **سامرّاء** ليتعلم القرآن في مدة وجيزة.

---

(1):**الخصائص ،أبو الفتح عثمان بن جنّى،تح :محمد علي النّجار، دار الكتب المصرية، د ط،دت، ج 1/ص34.**

(2): **<http://LAMASaat .8M.com/17.03.2018/ 14:00h>**.

فكشف ذلكم حدة ذكائه ،أكمل الدراسة الابتدائية و المتوسطة و الثانوية في سامرّاء ،ثمّ انتقل إلى بغداد إلى مدينة الأعظمية ليدخل دورة تربوية لإعداد المعلمين ،و تخرج عام **1953**م . عمل معلما في مدينة **بلد** عام **1953**م، وبعدها أكمل دراسته في دار المعلمين العالية بقسم اللغة العربية عام **1957**م و تخرج فيها عام **1960–1961**م.

مؤهلاته العلمية:

حاز درجة البكالوريوس بتقدير امتياز، وفي أول دورة فتحت للدراسات العليا في **العراق** دخل قسم **الماجستير** القسم اللغوي وحاز درجة الماجيستير في كلية الآداب عين معيدا في قسم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة بغداد.

وفي جامعة عين الشمس في كلية الآداب في قسم اللغة العربية نال شهادة الدكتورة عام**1968م** الموسومة "بالدراسات النّحوية و اللغوية عند الزمخشري" ثمّ عاد إلى العراق و عين في كلية الآداب .

الوظائف الأكاديمية التي شغلها[1]:

شغل السامرّائي مجموعة من الوظائف الاكاديمية يمكن جملُها على النّحو الآتي:

عمل مدرسا في مدينة بلد سنة 1953م.

عمل معيدا في قسم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة بغداد وذلك بعد عام 1964م.

عمل مدرسا في كلية الآداب بجامعة بغداد.

أعيد إلى جامعة الكويت للتدريس 1979م.

(1): **<http://LAMASaat .8M.com/17.03.2018/ 14:00h>**.

و أصبح خبيرًا في لجنة الأصول في **المجمع العلمي العراقي** عام**1983 م** ،و عين عضو عاملا في المجمع العلمي العراقي عام **1996 م**.

أحيل إلى التقاعد عام **1998** بعدما قضى ما يقارب أربعين سنة أستاذًا للنّحو في جامعة بغداد في التدريس.

رحل إلى الخليج العربي ،ليَعْمَلَ أستاذا في **جامعة عجمان،** أمضى فيها سنة ثم انتقل إلى جامعة **الشارقة** أستاذا لمادة النّحو و التعبير القرآني.

مؤلفات د. فاضل صالح السامرّائي:(2)

1- ابن جنّى النّحوي (رسالة ماجيستير).

2- الدراسات النّحوية و اللغوية عند الزمخشري و أصله رسالة الدكتوراه.

3- التعبير القرآني.

4- بلاغة الكلمة في التعبير القرآني .

5-على طريق التفسير البياني ،ويقع في جزأين.

6- لمسات بيانية في نصوص من التنزيل .

7- نبوّة محمّد من الشكّ إلى اليقين.

8- على طريق التفسير القرآني.

9- معاني الأبنية.

10- تحقيقات نّحوية.

11- الجملة العربية و المعنى.

---

(1):**<http://LAMASaat .8M.com/17.03.2018/ 14:00h>**.

(2): **الموقع نفسه.**

12- معاني النّحو (**4أجزاء**).

13- نداء الروح.

14-قبسات من البيان القرآني .

15-أبو البركات الأنباري.

16- مراعات المقام في التعبير القرآني.

وكتاب "**الجملة العربية تأليفها و أقسامها**" من بين المؤلفات التي ألفها **السامرّائي** للحفاظ على اللغة العربية و الحرص على ديمومتها و خصوصا أنّها لغة النّص القرآني الذي اهتم به **السامرّائي** كثيرا و كان من أسباب تأليف هذا الكتاب الاهتمام بالتراث العربي و أبرز مكانته في الدرس النّحوي العربي خصوصا فيما تعلق بالجملة و الكلام و ما تعلق بهما من بناء و أحكام .

فالسامرّائي من علماء اللغة الذين اهتموا بدراسة اللغة العربية ففي كتابه هذا ركز اهتمامه كثيرا على الجملة العربية و ذلك ما صرح به في مقدمته : «ولا أدعي أني جمعت أحكام الجملة العربية و أحوالها كلها فلم يفتن منها شيء بل الذي أقوله و أؤكده أنّه فاتني الكثير و أَغْفَلْتُ قِسمًا مما لا أرى مكانه ههنا و سيتدارك اللاحق ما فات السابق و يصلحه و ربما أكمل احسانه بالدُّعاء له وقد علمنا ربّنا أن يدعوا آخرنا لأوّلنا »[1]و توجد إشارة في مقدمة هذا الكتاب أيضا أنّ هناك كتابا آخر ألفه في الجملة العربية و ذلك في قوله: «فهذا أحد كتابين وضعتهما في الجملة العربية.

و الكتاب الآخر هوا "**الجملة العربية و المعنى**" وقد جمعت فيهما شيئا من أحكام الجملة العربية و أحوالها و تأليفها و ارتباطها بالمعنى» [2].

(**1**): **الجملة العربية تأليفها و أقسامها ،فاضل صالح السامرّائي ، ص:07(مقدمة الكتاب).**

(**2**): **المرجع نفسه،ص:07(مقدمة الكتاب).**

فالسامرّائي ألف كتابين في الجملة العربية و كأن الثاني يكمل الأول ففي كتابه **الجملة العربية تأليفها و أقسامها** اهتم ببناء الجملة و أنواعها أما في كتابه **الجملة العربية و المعنى** اهتم بالمعنى الذي هو من اختصاص البلاغة و هذا ما جاء في مقدمة كتابه «وقد حاولت في هذا الكتاب أن أبين شيئا من هذه الأسرار اللغوية وأن أقصر الكتاب على الجملة العربية و المعنى بعد أن أفردت كتابا للجملة العربية من حيث تأليفها و أقسامها »[1]،والهدف من تأليف كتابه هو تبسيط النّحو و تيسيره على المتعلمين و طالبي الجامعات في اللغة العربية.

وكذلك عدم التمييز بين الكلام و الجملة عند النّحاة و اختلافهم ، حيث استهل الفصل الأول من كتابه بقوله: «قبل أن أبدأ تأليف الجملة يجدر بنا ذكر قسم من المصطلحات التي يذكرها النّحويون في بداية كلامهم على الكلام وما يتألف منه»[2]، فلقد تحدث **السامرّائي** قبل الولوج إلى تأليف الجملة عن المصطلحات التي يذكرها النّحاة قبل حديثهم عن الكلام وما يتألف منه، مستندا إلى آراء النّحاة القدامى ومن هذه المصطلحات مايلي :

أ- الكلمة: هي اللفظ الذي يخص معنى مفرد يعرفها النّحويون« بأنها قول مفرد»[3]، فهي المفردة و للكلمة ثلاث أقسام اسم ،وفعل وحرف، فالاسم ما دلّ على معنى في نفسه من غير إشعار بزمن ،أمّا الفعل ما دل على معنى في نفسه و أشعر بهيئته بأحد الأزمنة الثلاثة مثل :**كَتب ،يَكتب** ، **أُكتب و** الحرف ما دلّ على معنى في غيره

---

(1): الجملة العربية و المعنى ،د.فاضل صالح السامرائي ،دار ابن حزم ،بيروت ،لبنان،ط1 ،1421-2000م،ص:05(مقدمة الكتاب).

(2): الجملة العربية تأليفها و أقسامها،د.فاضل صالح السامرّائي ، ص:09.

(3): شرح قطر الندى و بل الصدى ،ابن محمد عبد اللّه جمال الدين ابن هشام الأنصاري ،دار الكتب العلمية ،بيروت-لبنان ،ط4،1425-2004،ص:27

مثل **الواو** فهي لا تدل على معنى في نفسها بل في غيرها مثل :و اللّه إنّ الحق منتصر [1].

ب-**الكلام** :

وهوا اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها بحيث يبقى السامع منتظر لشيء آخر مثل اللّه ربّنا و محمد صلى اللّه عليه و سلم نبينا و لا بد في الكلام من أمرين معا التركيب من كلمتين أو أكثر و الإفادة المستقلة [2].

ج- الكَلِم:

و هوا ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر، سواء أكان لها معنى مفيد أم لم يكن لها معنى مفيد **مثل:** النيل ثروة مصر و غير مفيد إن تكثر الصناعات فالمعنى غير مكتمل[3].

ويرى **السامرّائي** أنّ الكَلِم «اسم جنس جمعي واحد و يطلق على ما كان من ثلاث كلمات فأكثر سواء كان مفيدا أم لم يكن مفيدا .فقولك "حضر محمد اليوم "كلام و كلم ،و قولك "إن حضر محمد "كلم و ليس كلاما »[4]؛فالكلم يتألف من ثلاث كلمات فأكثر سواء كان مفيدا أم لم يكن مفيدا.

و الكلم في التقسيم المشهور :اسم و فعل و حرف ،وهوا التقسيم الذي ذكره **سيبويه** (ت180) قال في هذا الباب علم ما الكلم من العربية : «فالكلم اسم و فعل و حرف جاء لمعنى ليس باسم و لا فعل»[5] ؛فالكلمة اسم و فعل و حرف.

و هذا ما جرت عليه العادة في تقسيم الكَلِم .

---

(1): ينظر، دليل السالك على ألفية ابن مالك، عبد اللّه بن صالح الفوزان، دار المسلم ،ط1،1998،مج1/ص:24،25.

(2): ينظر،المصدر نفسه، ص:23.

(3): النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف بمصر، ط3، ج1،ص:13.

(4): الجملة العربية تأليفها و أقسامها ،فاضل صالح السامرائي ،ص:10.

(5): الكتاب ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه ،تح :عبد السلام محمد هارون ،مكتبة الخانجي ،القاهرة ط3،1408هـ-1988م ،ج1،ص:12 .

د–القول:

فهو اللفظ الدال على معنى، ويعمّ الكلام و الكَلِم و الكلمة فكل ذلك قول [1]فالكلام قول و الكَلِم قول و الكلمة قول.

فالقول يطلق على ما هو أعمّ من ذلك فيطلق على حديث النفس فتقول: "قلت في نفسي كذا و كذا قال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ لَوۡلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُۚ ﴾[2]

وقد يطلق على الاعتقاد و الرأي فيقال :فلان يقول لقول أبي حنيفة وفلان يذهب إلى قول مالك أي يعتقد ما كان برأيه و يقولان به ،و هذا قول الخوارج أي اعتقادهم و رأيهم [3].

هـ–اللفظ :

هوا الصوت المشتمل على بعض الحروف سواء دلّ على معنى أم لم يدل نحو كجق[4]فلا يشترط في اللفظ المعنى.

و–الجملة :

وضح **السامرّائي** موقف النّحاة من الكلام و الجملة ،بحيث أنّهما مصطلحان لشيء واحد فالكلام هوا الجملة و الجملة هي الكلام[5]،وهذا ما جاء في الخصائص أمّا الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه و هوا الذي يسميه النّحويون الجمل نحو زيد اخوك و قام محمد [6].

---

(1):ينظر شرح قطر الندى و بل الصدى،ابن هشام الأنصاري ،ص:28.

(2):سورة المجادلة ، الآية:08.

(3)ينظر :الخصائص ابن جنّي ، ج1،ص:17–18.

(4):ينظر:شرح قطر الندى وبل الصدى ، ابن هشام الأنصاري ،ص:27.

(5):ينظر : الجملة العربية أقسامها و تأليفها ،فاضل صالح السامرائي ،ص:11.

(6):ينظر: الخصائص، ابن جنّي، ج1، ص:17.

وذهب البعض من النّحاة إلى أنّ الكلام و الجملة مختلفان ، فإنّ شرط الكلام الإفادة ولا يشترط في الجملة أن تكون مفيدة و إنّما يشترط فيها إسناد سواء أفاد أم لم يفد فهي أعم من الكلام إذ كل كلام مفيد و ليس كل جملة مفيدة [1]. و جاء في تعريف الجملة أنّها عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى سواء أفاد كقولك "زيد قائم "أو لم يفد كقولك "إن يكرمني "فإنّه جملة لا تفيد إلا بعد مجيء جوابه فتكون أعمّ من الكلام مطلقا [2].

وجاء في "**مغني اللبيب**" الجملة عبارة عن الفعل و فاعله كقام زيد و المبتدأ و خبرها كزيد قائم وما كان بمنزله أحدهما نحو ضرب اللص و أقائم الزيدان وما كان زيد قائما وظننته قائما [3] .

و كلا التعريفين لا يختلف عن الآخر فإنّه ذكر المسند و المسند إليه بحقيقتيهما النّحوية و هما الفعل و الفاعل و المبتدأ و الخبر وما كان بمنزله أحدهما[4].

والنّحاة يقسمون الجمل إلى قسمين :الجمل المقصودة لذاتها و الجمل المقصودة لغيرها .فالجمل المقصودة لذاتها هي :الجمل المستقلة نحو حضر محمد وليتك معنا ،و أمّا المقصودة لغيرها فهي غير مستقلة وذلك كالجمل الواقعة خبرًا أو نعتا أو حالا أو صلة[5].

وقدم **السامرّائي** مثالا لذلك في كتابه وذلك نحو "أَقْبَلَ أَخُوكَ وَهُوَ مُسْرِعٌ".

(1):ينظر ،الجملة العربية تأليفها و أقسامها ،فاضل صالح السامرائي ،ص:12.

(2):ينظر، معجم التعريفات ،على بن محمد السيد الشريف الجرجاني ،تح :محمد صديق المنشاري ،دار الفضيلة ،ط 2004،ص:70.

(3):ينظر، مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب ،جمال الدين ابن هشام الأنصاري ،تح :مازن مبارك ،د ط ،ج2 ص:419.

(4):ينظر الجملة العربية تأليفها و أقسامها ،فاضل صالح السامرائي ،ص:12.

(5):ينظر شرح قطر الندى و بل الصدى ، ابن هشام الأنصاري ،ص:09.

الكلام و الجملة عند القدامى:

ولعل الباحث في التراث اللغوي العربي يرى أنّ للعلماء العرب القدامى اتجاهيين فمنهم من يرى أنّ الجملة ترادف الكلام ، ومنهم من يرى أنّها أعم من الكلام ،فالجملة قد تكون مفيدة بنفسها أو لا تفيد، و الكلام مفيد بنفسه كما سبق في التعريفات الاصطلاحية.

فالاتجاه الاول يرى أنّه لم يظهر مصطلح الجملة على شهرته مع الدراسات النّحوية التي عاصرت **سيبويه** (**ت180**)،إذا أخذنا في الاعتبار أنّ كتاب **سيبويه** (**ت180**) يعد تمثيلا ناضجا للجهود النّحوية في هذه الفترة وقد أثر هذا الكتاب فيما تلاه من كتب حتى الآن ،و **سيبويه** نفسه لم يستخدم مصطلح الجملة على الوجه الذي تناوله من جاء بعده ،و إذ لم يجد "**محمد حماسة**" كلمة الجملة في كتابه سوى مرة واحدة جاءت فيه بصيغة الجمع ،ولم ترد فيها بوصفها مصطلحا نحويا ،بل وردت بمعناها اللغوي [1].

وإذ نظرت إلى لفظة "الكلام" نجدها قد وردت عند **سيبويه** (**ت180**) حين قال :«واعلم (أن قلت) وقعت في كلام العرب أن يحكى بها ،وانّما تحكى بعد قول ما كان كلاما لا قولا»[2]،و الملاحظ هنا أنّ **سيبويه** لم يذكر مصطلح الجملة بل ذكر فقط القول و الكلام .

وأول من استعمل مصطلح الجملة من النّحاة بالمفهوم الذي شاع فيما بعد هو **المبرد** (**ت285**) ، في كتابه **المقتضب** حيث يقول في مطلع الكتاب :« وإنما كان الفاعل رفعا ،لأنه هو و الفعل جملة يحسن عليها السكوت ،وتجب بها الفائدة للمخاطب ،فالفاعل و الفعل بمنزلة الابتداء ،

(1):ينظر :بناء الجملة العربية ،محمد حماسة عبد اللطيف ،دار غريب للطباعة والنشر و التوزيع ، القاهرة مصر ،دط،2003،ص:21.

(2):ينظر :الكتاب ،سيبويه ،ج1،ص:23.

والخبر إذا قلت :قام زيد هو بمنزلة قولك :قائم زيد »[1]، فهذا القول دليل على استعمال مصطلح الجملة عند النّحاة القدامى.

كما نجد **ابن جنّي (ت392)** قد استخدم مصطلح الكلام و الجملة ولا يفرق بينهما

فيقول :«أمّا الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه. مفيد لمعناه، وهوا الذي يسميه النّحويون الجمل....فكل لفظ، استقل بنفسه وجنيت تمره معناه فهو كلام »[2]؛ أسندت إحداهما للأخرى وذلك لا يأتي إلا من اسمين كقولك "زيد أخوك أو من فعل و اسم نحو :ضرب زيد ،وانطلق بكر"[3].

أمّا الاتجاه الثاني فهم النّحاة الذين فرقوا بين مصطلح الجملة و مصطلح الكلام، فالجملة عندهم أعم من الكلام، حيث اشترط في الكلام تضمنه إسنادا وأن يكون مفيدا فائدة يحسن السكوت عنها و الجملة هي ما تضمنت الإسناد سواء أفادت المعنى أم لم تفد.

ومن بينهم **الإستراباذي (ت 686)** يرى أنّ الجملة و الكلام غير مترادفين و الجملة أعمّ من الكلام فنجده يقول : و الفرق بين الجملة و الكلام : أن الجملة ما تضمنت الإسناد الأصلي سواء أكانت مقصودة لذاتها أم لا ، كالجملة التي هي خبر المبتدأ و سائر ما ذكر من الجمل ...و الكلام ما تضمن الإسناد الأصلي ، وكان مقصودا لذاته ،فكل كلام جملة ،ولا ينعكس [4]،فجعل الكلام و الجملة غير مترادفين.

---

(1):المقتضب ،أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ،تح: محمد عبد الخالق عضيمة ،القاهرة ،ط3 ،1415–1994 ، ج1،ص:146.

(2):الخصائص، ابن جنّي،ج1،ص:17.

(3):ينظر :المفصل في علم العربية ،أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ،دار عمار للنشر و التوزيع ،عمان ،ط1،1425ﻫ–2004م،ص:32.

(4):ينظر،شرح الرضي لكافية بن الحاجب ، رضي الدين الإستراباذي ،تح:حسن ابراهيم الحفظي إدارة الثقافة و النشر ،جامعة بن مسعود الإسلامية ،المملكة العربية السعودية ،ط1،1414ﻫ–1993م،قسم 1،ص:18.

ومن الذين فرقوا بين المصطلحين نجد **ابن هشام (ت761)** قد نّحا نحو **الإستراباذي (ت686)** في كتابه **مغني اللبيب** يقول : "الكلام هو القول المفيد بالقصد ،و المراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه .و الجملة عبارة عن الفعل و فاعله ... و المبتدأ و الخبر... فهما ليسا مترادفين كما يتوهمه كثير من الناس ،و هو ظاهر القول صاحب المفصل ... و الصواب أنّها أعم منه إذ شرط، الكلام الإفادة بخلافهما و لذا تسمعهم يقولون: جملة الشرط، جملة الجواب، جملة صلة وكل ذلك ليس مفيدا، فليس بكلام" [1].

فنجد **ابن هشام (ت761)** يتفق مع **الإستراباذي** في تأكيدها فكرة أنّ التركيب المتضمن إسنادا إذا كان مستقلا بذاته و أفاد فائدة يحسن السكوت عنها سُمي كلاما و جملة ،أمّا إذا لم يقصد لذاته سمي جملة.

أمّا **السيوطي (ت911)** فقد خص كل من الجملة و الكلام بالذكر و قال في تعريف الكلام:« الكلام قول مفيد ،و هو ما يحسن سكوت المتكلم عليه، و قيل السامع ،و الأصح: اشتراط القصد و الإفادة ما يجهل ، لا اتحاد الناطق »[2]،فيرى أنّ الكلام هو القول المفيد الذي يحسن سكوت المتكلم عليه فاشترط القصد و الإفادة فيه لاتحاد الناطق به.

و قال في تعريفه للجملة: "و الجملة قيل: ترادف الكلام و الأصح أعمّ، لعدم شرط الإفادة فإن صّدرت باسم فاسميه أو فعل ففعليه أو ظرف أو مجرور فظرفيّه...."[3]؛ فالجملة لا يشترط فيها الإفادة كما يشترط في الكلام.

---

(1):ينظر،مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،بن هشام الأنصاري ،ج1،ص:419.

(2):همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ،جلال الدين السيوطي ،تح ، عبد العال سالم مكرم ، و آخرون ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،141ه-1992 م ،ج1ص:29.

(3):المصدر نفسه ،ج1،ص:36

فالجملة أو الكلام حظيت باهتمام الكثير من الباحثين و الدارسين منذ القديم إلى عصرنا الحالي، و الكتاب الذي سأحاول دراسته في موضوع بحثي **للسامرّائي** ،اهتم كثيرا بالجملة العربية وبذلك يكون الحقل المعرفي الذي تنتمي إليه الدراسة وهو النّحو فركز اهتمامه على كل ما تعلق بأحوال الجملة العربية من بناء و أقسام.

تتألف الجملة العربية من ركنين أساسين هما المسند و المسند إليه، وهما عمدتا الكلام، ولا يمكن أن تتألف الجملة من غير مسند ومسند إليه-كما يرى النّحاة- وهما المبتدأ و الخبر وما أصله مبتدأ وخبر، والفعل و الفاعل ونائبه وما يلحق بالفعل من اسم الفعل[1].

1-الإسناد:

قد ذكر النّحاة المسند والمسند إليه منذ وقت مبكر فذكرها **سيبويه (ت180)** وعقد لهما باب فقال «"هذا باب المسند والمسند إليه" وهما ما لا يستغني واحد منهما عن الآخر ولم يجد المتكلم منه بدًا»[2] ؛أي أنّ الكلام لا بد أن يتألف منهما، ويرى **السامرّائي** أنّ **سيبويه** كان يعكس التسمية أحيانا يسمى المبتدأ مسندا والخبر مسند إليه[3].

وقد ذكرهما **الفراء(ت207)** في **معاني القرآن** فقال في "ضقت ذرعا": فلما جعلت الضيق مسند إليه فقلت "ضقت" جاء الذرع مفسرا له لأنّ الضيق فيه[4].

وما عدا المسند والمسند إليه هو "الفضلة" في المفاعيل و التمييز والتوابع: وليس معنى ذلك أنّ الفضلة يمكن الاستغناء عنها فإنّها قد تكون واجبة الذكر فإنّ المعنى يتوقف عليها كما في قوله تعالى:﴿**وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ** ﴿١٤٢﴾﴾[5]فلا يمكن الاستغناء عن "كُسَالَى" التي هي فضلة، وكذلك قد تكون الفضلة واجبة الذكر والعمدة واجبة الحذف كما في الإغراء والتقدير نحو" إِيَاكُم و الكذب"، فالمذكور هنا هو الفضلة و العمدة محذوفة

(1):الجملة العربية تأليفها و أقسامها ،د-فاضل صالح السامرّائي، ص:13.

(2):الكتاب ،سيبويه،ج1،ص:23.

(3):المرجع السابق، ص:13.

(4):معاني القرآن ، أبو زكرياء بن زياد الفراء عالم الكتب ،بيروت ،ط3،1403ه-1983م،ج1،ص:79.

(5):سورة النساء، الآية:142.

وجوبا فكل من الفضلة و العمدة قابل للحذف كما هو معلوم[1].

وقد لخص **السامرّائي** أحكاما للمسند و المسند إليه منهما[2]:

-أنّ الجملة تتكون من ركنين أساسين هما المسند و المسند إليه وهما عمدتا الكلام و لا تتألف من غير ذلك.

-ما زاد عن المسند و المسند إليه هو فضلة عدا المضاف إليه فإنّه يمكن أن يلتحق بالعمدة أو بالفضلة بحسب موقعه في الإضافة.

-ليس معنى الفضلة أنّه يمكن الاستغناء عنها من حيث المعنى أو من حيث الذكر بل المقصود يمكن للكلام أن يتألف من دونها.

-يمكن أن يكون الاسم مسند إليه كما يمكن أن يكون مسند أمّا الفعل فهو مسندا دائما وأمّا الحرف فلا يكون إلا طرفا في الاسناد.

-لا تتألف الجملة من فعل وفعل ولا حرف مع حرف أو من حرف واسم أو حرف وفعل.

ويُعرف النّحاة الإسناد بأنّه عبارة عن ضم إحدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة التامة[3].

1-1-أنواع الاسناد:

1-1-1-الاسناد الأصلي و الغير أصلي :

-الاسناد الاصلي: وهو ما تألف منه الكلام أي إسناد الفعل إلى الفاعل وإسناد الخبر إلى المبتدأ مما سبق إيضاحه[4].

---

(1):ينظر : الجملة العربية تأليفها وأقسامها ، د.فاضل صالح السامرّائي ،ص:14.

(2):ينظر :المرجع نفسه ،ص:17.

(3):ينظر،معجم التعريفات ، الشريف الجرجاني ، ص:22.

(4):ينظر،الجملة العربية تأليفها و أقسامها ، د.فاضل صالح السامرّائي ، ص:25.

الاسناد غير الأصلي: هو إسناد المصدر واسم الفاعل و المفعول به والصفة المشبه والظرف فإنّها ما اسند إليه ليست بكلام ولا جملة وأمّا نحو أَقَائِم الزَيدَان فلكونه بمنزلة الفعل ومعناه[1].

ويرى **السامرّائي** أنّ الإسناد ناقص في قولنا "رَأَيْتُ المنْطَلِق غُلَامُه" أي أنّ المنطق مفعول به وهو فضلة وغلامه فاعل لاسم الفاعل الذي هو الفضلة واسم الفاعل و عموم الصفات ترفع اسما ظاهرًا أو مستترًا على كل حال سواء كانت عمدة أم فضلة ،ومن ذلك قوله تعالى:﴿**خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ** ﴾[2]خاَشِعَةً حال و" أَبْصَارُهم "فاعل لاسم الفاعل الواقع فضلة[3].

1-1-2-الإسناد المعنوي و اللفظي:

وسنقوم بشرح كل من هذين النّوعين من الاسناد فنقصد ب:

-**الاسناد المعنوي:** هو أن تنسب للكلمة ما يتعلق بمعناها ،ومن أمثلة ذلك: حَضَرَ أَخُوكَ وخَالِد مُسَافِرٌ ومعنى ذلك نسب السفر للشخص المسمى بخالد وليس للفظ وهو إسناد شائع في اللغة[4].

-أمّا **الاسناد اللفظي:** وهو أن ينسب الحكم إلى اللفظ كقوله:" زَعَمُوا مَطَيَةَ الكَذِب" أي هذا اللفظ مطية الكذب ،ومنه حديث الصحيحين "لَا حَوْلَ وَلاَ قُوَةَ إِلَا بِاللَّه كَنْزٌ مِنْ كُنُوزْ الجَنَة[5]فهنا نسب الحكم للفظ كنز من كنوز الجنة .

(1):ينظر : الرضي لكافية ابن الحاجب ، رضي الدين الاستراباذي ،ج1،ص:18.

(2):سورة المعارج ، الآية :44.

(3):الجملة العربية تأليفها و أقسامها ، د. فاضل صالح السامرّائي،ص:25-26.

(4):ينظر : المرجع نفسه ، ص:31.

(5):ينظر : همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين السيوطي ، تح ،د.عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط 1413هـ-1992م،ج1،ص:11-12.

ويقول **السامرّائي** : "فَزَعَمُوا" في الجملة الأولى مبتدأ و "مَطِيَّة" خبر ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلاَ بِاللَّه" مبتدأ و "كنز" خبره [1].

1-1-3-الاسناد التام و الناقص:

– فالإسناد التام: هو ما اشتمل على طرفي الاسناد مذكورين أو مقدرين أو مذكور أحدهما والآخر مقدر نحو قوله تعالى:﴿ **فَقَالُواْ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ** ﴿٢٥﴾﴾[2]فسلاما اسناد تام حذف طرفاه وتقديره سلم أو نحوه ،و "سَلاَمٌ" إسناد تام حذف منه المسند والتقدير "سَلاَمٌ عَلَيْكُم" و"قَوْمٌ" إسناد تام حذف منه المسند إليه و التقدير :أنتُم قَوْمٌ، وهو ما عليه النّحاة[3].

–الاسناد الناقص: هو ما ذكر فيه أحد الطرفين من دون ذكر للطرف الآخر لا لفظا ولا تقديرا وذلك نحو إعمال الوصف الرفع لا يكونه مسندا بل لكونه وصفا وذلك نحو "رأيت المنطلق أخوه" فأخوه مسند إليه لاسم الفاعل وليس مسندا فإن "المنطلق" فضله وهو مفعول به ،فهذا إسنادا ناقص إذ ذكر المسند إليه وليس له مسند[4] وقدم **السامرّائي** الكثير من الامثلة حول هذا القسم في كتابه[5].

وقد عُبر عن الاسناد عند اللغويين العرب بألفاظ عدة منها: الاخبار و الحكم و الحديث و الشغل و النسبة و البناء، وهو موضوع بلاغي يندرج ضمن علم المعاني، حيث عني بأحوال ركنية وما يعتريهما من ذكر وحذف و تقديم وتأخير وإظهار وإضمار حقيقة ومجاز وغير ذلك أمّا في المجال

---

(1):ينظر : الجملة العربية تأليفها و أقسامها ، د.فاضل صالح السامرائي ،ص:31.

(2):سورة الذاريات ، الآية :25.

(3):ينظر المرجع السابق، ص:26.

(4):ينظر : الجملة العربية تأليفها و أقسامها ، د.فاضل صالح السامرائي ، ص: 26.

(5): ينظر : المرجع نفسه ، ص:26-30.

النّحوي فقد استعين به لتحديد بعض المصطلحات وتعليل بعض الظواهر ،ولم يكن موضوعا من مواضيع النّحو العربي القديم وهذا المصطلح يدل على علاقة معنويه بين طرفين[1].

إذن فالإسناد هو العلاقة التي يقوم عليها كل كلام وهذا ما جعل ركنيه من أهم النقاط التي يدور حولها البحث النّحوي.

والرأي السائد أنّ الجملة تتألف من مسند ومسند إليه، وهو ما يشرحه **الدكتور المخزومي** بقوله: "الجملة التامة تعبر عن أبسط الصور الذهنية التامّة التي يصح السكوت عليها، تتألف من ثلاث عناصر رئيسية، هي:

1–المسند إليه ، أو المتحدّث عنه، أو المبني عليه.

2–المسند الذي يبنى على المسند إليه، ويتحدث به عنه.

3– الاسناد و هو ارتباط المسند بالمسند إليه.

وليس في العربية–غالبا –من لفظ يدل على "الاسناد" كما في غيرها من اللغات الهندية.

والاوروبية ،مثل "است" في الفارسية أو " IS"في الانجليزية.... "[2]؛

(1):ينظر: وظيفة المسند إليه في الجملة العربية ، رسالة ماجستير ، سعاد بضياف ،جامعة قاصدي مرباح ،بسكرة ،2005،ص:28.

(2):في النّحو العربي نقد و توجيه ، مهدي المخزومي ،دار الرائد العربي ، بيروت لبنان ، ط2،1406هـ–1986م،ص:32.

أي أنّه لتحقق الجملة لا بد من وجود اسمين أو اسم وفعل ،وفعل و اسم ،وتأليف الجملة يختلف من لغة لأخرى، وبذلك يكون المسند و المسند إليه عماد الجملة عند النّحاة وما اطلق عليه مصطلح العمدة .

2-عناصرتأليف الجملة العربية:

لقد ذكر **السامرّائي** عناصر لبناء الجملة منها:

2-1- المفردة:

ونعني بها الكلمة على وجه العموم، فكل جملة تتألف من مفردات ليس لها معنى إلاّ إذا وظفت في جملة مثل : رجل، نور، يبيع، سوف[1].

و من تعريفات المفردة أنّها «قول مفرد مستقل»[2] أي أنّها الكلمة دون استعمال.

2-2- البنية أو الصيغة الصرفية:

فإنّ لكل صيغة معنى يختلف عن الصيغ الأخرى كالفعل واسم الفاعل و الصفة المشبه وصيغ المبالغة وغيرها، تختلف فيما بينها في الدلالة لكل صيغه صرفية معنى يخصها.

فكل بنية تختلف عن الأخرى في الدلالة، و مثال ذلك "عَجْلَانْ" يختلف عن "عِجْل" و "طَوِيل" يختلف عن "طُوال" و"كَبِير" يختلف عن "كُبار"[3].

فالسامرّائي في كتابه **معاني الأبنية** اهتم كثيرًا ببنية الكلمة وهذا ما أشار إليه في مقدمة كتابه فإنّ موضوع هذا كتاب، ولا أقول هذا الكتاب موضوع مهم غاية الأهمية في البحث اللغوي فإنه يبحث في دلالة البنية و معناها، وهو موضوع جليل جدير بالبحث وبذل الجهد الضخم [4]،

---

(1): ينظر: الجملة العربية تأليفها و أقسامها، د. فاضل صالح السامرّائي ، ص:31.

(2): همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين السيوطي ، ص:03.

(3): ينظر : المرجع السابق ، ص:31.

(4):ينظر :معاني الأبنية في العربية ، د.فاضل صالح السامرّائي ،دار عمار، الأردن، ط2،1428هـ-2007م ص:05.

فالسامرّائي اهتم كثيرا ببنية الجملة و دلالتها.

2-3- القرينة:

والقرينة عنصر من عناصر الجملة فبها يُعرف المحذوف لقرينه لفظية أو مقامية، وبها يعرف عود الضمير وإن لم يجر له ذكر ،وبها يعرف خروج الكلام عن ظاهرة إلى دلالة أخرى كخروج الحقيقة إلى المجاز و الخبر إلى الانشاء و العكس و بها نعرف مقاصد الكلام [1].

2-4-الفهم العام لمدلول العبارة فإنّ العبارة قد لا تفهم من مفرداتها ولا يعرف المقصود منها وإنّما هناك مفهوم عام للمتكلمين بها ينبغي التعويل عليه لفهم هذه العبارات وذلك نحو قولهم "لِليَدَين ولِلفَم" و "كَاليَومَ رَجُلًا "و "يَا حَبَذَا التُراثُ لَولَا الذِلَة"[2].

2-5-الاعراب

وهو من أهم عناصر الجملة العربية إن لم يكن أهمها على الإطلاق ويقصد بالإعراب «الاعراب الذي يلحق الاسم السالم المفرد المتمكن ،وأعني بالتمكن ما لم يشبه الحرف قبل التثنية و الجمع الذي على حد التثنية ،و يكون بحركات ثلاث :ضم و فتح و كسر»[3] فمن خصائص اللغة العربية أنّها تتميز بالإعراب و هذا ما يميزها عن سائر اللغات في العالم.

2-6-التأليف:

لقد ذكر **السامرّائي** نوعين للتأليف وهما[4]:

- التأليف الجزئي: مثل قَامَ عَنه بِمَعْنى انصَرف عَنْه، وقَامَ لَه أَيْ عَظَّمه، وَقَام إِليه أَيْ قَامَ ذَاهِبا إِلَيْه، وَقَامَ عَلَيْه بِمَعْنى تَوَلى أَمْرِه ومن ذلك

---

(1):ينظر:الجملة العربية نأليفها و أقسامها، د. فاضل صالح السامرّائي ،ص:34.

(2):ينظر المرجع نفسه ، ص:34.

(3): الأصول في النحو ،لأبي سهل السراج النحوي البغدادي ، عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط3، 1417ه-1996م،ص:45.

(4):ينظر: الجملة العربية تأليفها و أقسامها، د. فاضل صالح السامرّائي، ص:31.

قوله تعالى :«ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ ﴿٣٤﴾ »[1]ونحو "عَلَى بَكَرة أَبِيهم " بمعنى جميعا و برمته[2].

-التأليف التام:

كالتقديم و التأخير والذكر و الحذف و التوكيد و عدمه والتنكير و التعريف وما إلى ذلك من وجوه التأليف نحو أَخُوكَ قَادِم وقَادِم أَخُوكَ و القَادِمُ أَخُوكَ ،فكل حالة تعبيرية لها دلالتها التي تختلف عن الحالة الأخرى .

2-7-النغمة الصوتية:

وهي تدل على معنى ما فالجملة الواحدة قد يختلف معناها من الإخبار إلى الاستفهام إلى التعجب ،ومن التعظّيم و التفخيم إلى التقليل و التحقير ،ونحو ذلك قولهم "يَتَغَوَط" وهو من الغَائِط وهو المطمئن من الأرض ثم استعمل في قضاء الحاجة وهو شبيه بما يمر[3].

3-طريقة تأليف الجملة العربية:

تتألف الجملة العربية من ركنين أساسين وهما المسند و المسند إليه وهما عمدتا الكلام، ومن فضلة. و المسند إليه عندهم لا يكون إلا اسما أمّا المسند فيكون اسما و فعلا ،والفعل هو المسند دائما ولا يكون إلى كذلك، وعلى هذا فالكلام في الأصل إمّا أن يتألف من اسم و اسم أو من فعل واسم وذلك نحو قادم أخوك و يقدم أخوك فالأصل في الجملة التي مسندها اسم أن يتقدم المسند إليه نحو "أَخُوك قَادِمٌ" إلا لسبب ،ويستثنى من ذلك الوصف الذي اكتفى بمرفوعه نحو أَقَائِم "الرَجُلَانِ" و اسم الفعل وفاعله "هيهات الأمل "فلا يصح تقديم المسند إليه فيهما[4].

---

(1): سورة النساء، الآية 34.

(2):ينظر: الجملة العربية تأليفها و أقسامها، د.فاضل صالح السامرّائي،، ص:31.

(3):المرجع نفسه، ص:31-32.

(4):ينظر : المرجع نفسه، ص:35.

والأصل في الجمل التي مسندها فعل أن يتقدم الفعل نحو "يَقْدم أَخُوك" ولا يتقدم المسند إليه إلا لسبب، فإذا قلت "أَخُوكَ قَادِمٌ" و "يَقْدُم أَخُوك" فقد جريت على الأصل وليس لأحد أن يسألك لماذا "قَدمْت أَخُوكَ" و أخرته في الجملة الثانية ،فإذا قدمت الخبر في الجملة الأولى فقلت "قَادِمٌ أَخُوكَ" أو قدمت المسند إليه في الجملة الثانية فهنا دخلت في باب التقديم و التأخير ولا بد أن يكون ذلك إلى لسبب اقتضاه المقام، وكذلك بالنسبة للفضلة مثل قولك: "ضَرَبَ خَالِدا مُحَمَد" فنقول "خَالِدًا ضَرَبَ مُحَمَد" وهنا أيضا دخلت في باب التقديم و التأخير[1].

والأصل في الجمل التي مسندها فعل أن يتقدم الفعل نحو "يَقْدُمُ أَخُوكَ" ولا يتقدم المسند إليه إلا لسبب، فإذا قلت "أَخُوكَ قَادِمٌ" و "يَقْدُمُ أَخُوكَ" فقد جريت على الأصل وليس لأحد أن يسألك لماذا "قَدمت أَخُوكَ" و أخرته في الجملة الثانية ،فإذا قدمت الخبر في الجملة الأولى فقلت "قَادِمٌ أَخُوكَ" أو قدمت المسند إليه في الجملة الثانية فهنا دخلت في باب التقديم و التأخير ولا بد أن يكون ذلك إلى لسبب اقتضاه المقام، وكذلك بالنسبة للفضلة مثل قولك: "ضَرَبَ خَالِدًا مُحَمَد" فنقول "خَالِدًا ضَرَبَ مُحَمَدًا" وهنا أيضا دخلت في باب التقديم و التأخير[2].

ومن طرق تأليف الجملة تحدث **السامرّائي** عن:

3-1- التقديم و التأخير و ما يلحق به:

ذكر **السامرّائي** أنّ النّحاة جعلوا للكلام رُتبا بعضها أسبق من بعض فإن جئت بالكلام على الأصل لم يكن من باب التقديم و التأخير وإذا وضعت الكلمة في غير موضعها دخلت في باب التقديم و التأخير فإن قولك "كَسَا مُحَمَد سَالِمَا قَمِيصًا" ليس هناك تقديم و تأخير فقد جئت بالفعل و الفاعل و المفعول به الأول ثم الثاني ولو غيرت موضعها دخلت في باب التقديم و التأخير[3].

---

(1): ينظر: الجملة العربية أقسامها و تأليفها ، د.فاضل صالح السامرّائي ،ص:35.

(2): ينظر: المرجع نفسه، ص:35.

(3):ينظر: المرجع نفسه ،ص:36.

وبذلك يكون لكل عبارة معنى يميزها عن الأخرى و جاء في تقديم معمولات الفعل أن يكون أصله التقديم ولا مقتضى للعدول عنه كتقديم الفاعل على المفعول به نحو "ضَرب زَيد عُمر" [1].

ويرى **السامرّائي** في هذا التقدير ضربا من المبالغة و الخيال اللغوي وليس حقيقة لغوية ولكن هذه الحقيقة تراها جلية و واضحة في أفصح الكلام و أعلاه ويعني بذلك كتاب اللّه تعالى فقد يأتي بالجملة على أصلها وقد يقدم الكلمة على الكلمة أو يقدمها على الكلمتين أو يقدمها على الجملة ولذلك سبب وقصد ،ثم قدم **السامرّائي** أمثلة من كتابه **التعبير القرآني** جملة صالحة من أمثلة التقديم و التأخير و أسبابه .

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى:﴿**إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ٥ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ٦** ﴾[2] فقد قدم المفعول به إيّاك عن فعل العبادة وعلى فعل الاستعانة دون فعل الهداية فلم يقل :(إيانا اهدا) كما قال في الأولين وسبب ذلك أنّ العبادة و الاستعانة مختصان باللّه تعالى فلا يعبد أحد غيره ولا يستعان به ،وهذا نظير قوله تعالى:﴿**بَلِ ٱللَّهَ فَٱعۡبُدۡ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ٦٦**﴾[3] وقوله :﴿ **وَٱشۡكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ١٧٢** ﴾[4]، فقدم المفعول به على فعل العبادة في الموضعين وذلك لأنّ العبادة المختصة باللّه تعالى[5].وقدم **السامرّائي** الكثير من الأمثلة حول التقديم و التأخير مركزا على النص القرآني[6].

---

(1):ينظر: البرهان في علوم القرآن ،بدر الدين ابن عبد اللّه الزركشي،تح،محمد ابو الفضل ابراهيم ،دار التراث،القاهرة،دط،دت، ج3، ص:233.

(2): سورة الفاتحة، الآية:5-6.

(3):سورة الزمر ،الآية :66.

(4):سورة البقرة ، الآية:172.

(5):ينظر: التعبير القرآني ، د.فاضل صالح السامرّائي ،دار عمار ،الأردن ،ط2،1422ه-2002م،ص:49.

(6):ينظر:الجملة العربية تأليفها و أقسامها ،د.فاضل صالح السامرّائي،ص:38-54.

ثم قدم المؤلف خلاصة لما سبق ذكره في التقديم و التأخير [1]:

–أن للكلام رُتبا بعضها فإذا جرى الكلام على الأصل لم يكن باب التقديم و التأخير.

–إذ غيرت أي كلمة من مكانها دخل ذلك في باب التقديم و التأخير.

–الأصل في التقديم و التأخير أن يكون للعناية و الاهتمام فما قدمته كنت به أعنى.

–مواطن العناية و الاهتمام تختلف بحسب المقام فإنّك تقدم في موطن ما تؤخره في موطن آخر.

–وقد يكون التقديم لضرب من التوسع في الكلام لا للدلالة على معنى معين كما في الشعر و مراعاة الأسجاع.

–إنّ القرآن الكريم لا يقدم أو يؤخر على حساب المعنى بل إنّ التقديم و التأخير كله مراعى فيه جانب اللفظ و المعنى.

– ما ذكرناه من الأمور لا يتطلب على ما يلزم التقديم و التأخير مما ليس لنا فيه اختيار.

و من هذه الفكرة ذكر **السامرّائي** مواضع يمنع التقديم و التأخير وهذه الموانع على ثلاثة أقسام :

3–1– موانع تتعلق بالمعنى:

3–1–1– الاخلال بالمعنى: وهذه الموانع تُخل بالمعنى ،أي لا يجب التقديم فيها.

إذا كان التقديم يؤدي إلى تغيير في المعنى المطلوب امتنع التقديم وذلك نحو" جَاءَ رَجُل مِن ذَوِي السُلْطَة يَكْتُم أَمرًا "فإن هذا التعبير يفيد أنّ الرجل من ذوي السلطة وأنه يخفي أمره ،فإن قلت "جَاءَ رَجُل يَكْتُمْ أَمْرَه مِن ذَوِي السُلْطَة" صار المعنى أنّه يكتم أمره من ذوي السلطة و ليس هو منهم[2].

3–1–2–أمن اللبس: وهو من أهم الموانع المعنوية و يمكن ان يرجع كثيرا من الموانع المعنوية إليه، كأن يكون كل من المبتدأ والخبر معرفتين أو نكرتين وليس ثمة قرينة تحيل أحدهما عن الآخر نحو

---

(1): **الجملة العربية تأليفها و أقسامها ،د.فاضل صالح السامرّائي ، ص:54–55.**

(2):**ينظر: المرجع نفسه ،ص:55.**

"أَخُوكَ إِبْرَاهِيم" فإنّك أخبرت أنّ أخيك بأنّه إبراهيم ولا يصح أن تقدم "إِبْراهيم" فتقول "إِبْرَاهِيم أَخُوكَ" على جعل "إِبْرَاهِيم" خبرا مقدما لأنّ المعنى سيلتبس[1].

3-1-3-القصر: ومن ذلك قولك "ما زيد إلا قائم "ولا يصح تقديم الخبر فتقول "ما قائم إلا زيد" للمعنى نفسه، ونحو "ما علي إلا من أهلي "ولو قلت "ما من أهلي إلا علي لتغير المعنى"[2].

3-2-الموانع الموقعية : ومن أشهرها :

3-2-1-تقديم الصلة على الموصول:

لا يجوز تقديم الصلة ولا تقديم جزء منها على الموصول سواء كان الموصول اسما موصولا أم حرفا مصدريا أم مصدر فلو قلت "الذِي ضَرَبَ زَيْدًا عَمْرُو" فَأَرَدْتُ أَن تُقَدِم "زَيْدًا "على" الذِي" لم يجز ، ولا يصلح أن تقدم شيئا في الصلة ظرفا كان أو غيره على "الذِي" البتة[3].

3-2-2-تقديم التوابع وما يتعلق بها على المتبوع:

لا يجوز تقديم الصفة على الموصوف ولا تقديم شيء مما يتصل بالصفة على الموصوف ،ولا تقديم شيء مما يتصل بالصفة على الموصوف ولا أن تعمل الصفة فيما قبل الموصوف ،وكذلك الأمر بالنسبة لبقية التوابع كالتوكيد و عطف البيان و البدل[4]فلا يجوز في نحو "مَرَرْتُ بِرَجُل مُكْرِمٍ خَالِدًا" أن تقول "مَرَرتُ خَالِدَ بِرَجُلِ مُكْرِمٍ "ولا "خَالِدًا مَرَرْتُ برِجُل مُكْرِمٍ "فلا يجوز تقديم الصفة على الموصوف.

(1):ينظر: الجملة العربية تأليفها و أقسامها ،د.فاضل صالح السامرّائي،ص:56.

(2):ينظر :المرجع نفسه،ص:57.

(3):ينظر:الأصول في النحو ،ابن بكر محمد بن سهل ابن السراج النحوي البغدادي ،مؤسسة الرسالة ،بيروت-لبنان،ط3، 1417ه-1996م، ج2،ص:223.

(4):ينظر المصدر نفسه ، ج2،ص:225.

وكذلك الأمر بالنسبة إلى التوابع الأخرى فلا تقول في قوله تعالى:﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ۝١٥ نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ ۝١٦﴾[1] أن تقول لنسفعا ناصية كاذبة خاطئة بالناصية[2].

3-2-3-تقديم المضاف إليه وما اتصل به على المضاف:

فلا تقول في "أَجَبْتُكَ حِينَ تُكْرِمِ خَالِدًا" "أَجَبْتُكَ خَالِدًا تُكْرِمِ" ولا تقول في حين أُكْرِمِ خَالِدً يَأْتِينِي خَالِدًا حِينِ أُكْرِمِ يَأْتِينِي ولكن يصح أن تقول في حين " يَأْتِينِي خَالِدً أُكْرِمِ مُحمداً" مُحَمَدًا حِينَ يَأْتِينِي خَالِدًا أُكْرِمِ لأن أُكْرِمِ ليس مضاف إليه ولا من صلته[3].

3-2-4-لا يتقدم معمول خبر كان على اسمها فيفصل بين الفعل و اسمه وهو غير ظرف ولا جار ولا مجرور ثم وضح **السامرّائي** ذلك بأمثلة منها "كان محمد مكرما عليا" "كان عليا مكرما محمدا" فإن كان ظرفا أو جار و مجرور جاز ذلك نحو "كان محمدا جالسا عندك " فإنه يصح أن يقال كان عندك محمد جالسا [4].

3-2-5-لا يتقدم الفاعل على الفعل ونسب إلى الكوفيين جواز ذلك ،كما لا يجوز تقديم المفعول به عن الفعل فتقول في "سِرْتُ وَ النَّهْر " و"النَّهْر سِرْتُ"[5].

3-موانع تتعلق بالعمل: ومن ذلك[6]:

3-3-1- الأفعال غير المتصرفة لا يجوز أن يقدم عليها شيء مما عملت فيه.

---

(1): سورة العلق،الآية:15-16.

(2):ينظر: الجملة العربية تأليفها وأقسامها ، د-فال صالح السامرّائي ،ص:61.

(3):ينظر : المرجع نفسه ،ص:62.

(4):ينظر: الأصول في النحو ،ابن السراج ،ج2،ص:226.

(5):ينظر : : الجملة العربية تأليفها وأقسامها ، د.فاضل صالح السامرّائي ،ص:62.

(6):ينظر ، المرجع نفسه،ص:65.

ومن ذلك فعل التعجب وليس وعسى فلا تقول في "مَا أَحْسَن مُحمدًا " "مُحمدًا مَا أَحْسن" ولا في "لَيْس أَخُوك مُنْطَلِقا " مُنْطَلِقا لَيْسَ أَخُوكَ".

3-3-2- معمول اسم التفضيل لا يتقدم عليه مثل "خَالِد أَحْسَن مِنْك مُتَحَدِثًا" فلا يقال "خَالِد مُتَحَدِثًا أَحْسَن مِنْك".

3-3-3-معمول العوامل التي فيها معنى الفعل وتسمى العوامل المعنوية لا يتقدم على عامله كالتشبيه و الاشارة والتمني فلا تقول "كَأَنَك مُنْطَلِقا أَسَدا "مُنطلقا كأنّك أسد.

3-2- الذكر و الحذف:

الحذف في بناء الجملة أحد المطالب الاستعمالية ، فقد يعرض لبناء الجملة المنطوقة أن يحذف أحد العناصر المكونة لهذا البناء، ولا يتم ذلك إلا إذا كان الباقي في بناء الجملة بعد الحذف مغنيا في الدلالة ؛كافيا في أداء المعنى[1].

ويكون هذا الدليل معنويا يقتضيه المعنى أم صناعيّا تقتضيه الصناعة النّحوية وسواء بقرينة لفظية دلت عليه قرينة المقام ،و الحذف كثير في العربية وتوسع فيه **السامرّائي** توسعا كبيرا، وقد جرى فيه الحذف في كل من نوع من أنواع الكَلِم فقد جرى في جزء الكلمة نحو لم يك ، ولا أدر و جرى في حروف المعاني نحو "يُوسف أَيُّها الصَديق " أي يا يوسف ،وحذف الفعل مع ما ارتبط به نحو:

﴿كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلاً ﴿٧٤﴾ إِذاً لَّأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ ﴿٧٥﴾﴾[2] أي لو ركنت إليهم[3].

وذكر **السامرّائي** مواضع كثيرة للحذف كما نجده يذكر شروطا للحذف فيشترط النّحاة لصفة الحذف وجود دليل مقالي أو مقامي ولا يكون في الحذف ضرر معنوي. أو صناعي يقتضي عدم

(1)ينظر: بناء الجملة العربية،د.محمد حماسة عبد الطيف ،دار غريب للطباعة و النشر ،القاهرة ،ط2003،ص:259.

(2):سورة الإسراء، الآية:74-75.

(3):ينظر: الجملة العربية تأليفها وأقسامها ،د.فاضل صالح السامرّائي،ص:75.

صحة التعبير في المعيار النّحوي، ففي **الدليل المقالي**: قد يكون بدليل لفظي على المحذوف كقوله تعالى:﴿ ﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡۚ قَالُواْ خَيۡرٗاۗ ﴿٣٠﴾ ﴾[1] أي أنزل خيرا، كما ذكر عديد الأمثلة عن مواطن الحذف التي يدل عليها المقال[2].

والدليل المقامي أو **الحالي** كأن تقول لمن كان يتكلم وسكت "حَدِيثكَ" أي اكمل ،ومن ذلك أن يكون المحذوف معلوما للمخاطب أو متعارفا عليه بين النّاس نحو: اللؤلؤ مثقال بعشرين و سكت عن التمييز وهو دينارا كما ذكر **السامرّائي** أمثلة كثيرة في كتابه عن الدليل المقالي [3].15

ومن أدلة الحذف و الأمور التي تدل عليه وهي تندرج في الدليل الحالي و المقالي ذكر منها **السامرّائي** ما يلي :

– أن يكون في الكلام مبتدأ لا خبر له أو خبر لا مبتدأ له وما أصله ذلك مثل قوله تعالى:﴿**وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ هُوَ خَيۡرٗا لَّهُمۖ ﴿١٨٠﴾** ﴾[4] أي لا يحسبنّ البخل خير لهم.

–أن يكون في الكلام اسم منصوب ولا ناصب له ملفوظا نحو الحمدّ للّه بالنصب.

–أن يجتمع في الكلام ما يصلح أجزاء مذكور واحد عليه غير أنّه ذكر بعضا وحذف بعضا فمنهم المحذوف مما ذكر.

–أن يخبر الواحد بغير الواحد فيفهم أنّ ثمة حذف كما في قولهم : راكب النّاقة طليحان و التقدير راكب النّاقة و النّاقة طليحان أو راكب النّاقة أحد الطليحين، ونحو :ما مثل أَبيك و أَخيك يقولان أي مثل أبيك ومثل أخيك. وغير ذلك من الأمثلة التي ذكرها المؤلف .

ونجد في البلاغة أيضا أدلة الحذف كثيرة فذكر **عبد العزيز قلقيله** أنّه يكون على وجهين:

---

(1):سورة النحل ، الآية:30.

(2): ينظر: الجملة العربية تأليفها وأقسامها ،د.فاضل صالح السامرّائي ، ص:76.

(3):ينظر : المرجع نفسه، ص:77–78–79.

(4):سورة آل عمران، الآية:180.

« أولا :أَن لاَ يَقُوم شَيء مَقَام المحذوف و الاكتفاء بالقرينة الدالة عليه .

وثانيا :أن يقام شيء مقامه يدل عليه ومثال هذا قوله تعالى:﴿**فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُم مَّآ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦٓ إِلَيۡكُمۡۚ** ﴿٥٧﴾﴾[1] ،ليس الابلاغ هو المحذوف لتقدمه على توليهم و التقدير :"فَإِنْ تَوَلُّو فَلاَ لَوْمَ عَلَّي لأنّي أبلغتكم أو فلا عذر لكم عند ربكم لأنّي قد أبلغتكم...."[2]؛ هنا أدلة الحذف كانت على وجهين إمّا قرينة عامة تدل على كونه محذوفا، أو قرينة خاصة تدل على الحذف وهي موجودة في الجملة.

ومنها ما ذكره **البابرتي** في قوله: «أن يدل العقل على المحذوف وهو القرينة العامة ، والمقصود الأظهر على تعيين المحذوف وهي الخاصة»[3] **فالبابرتي** يرى أنّ القرينة العامة هي دلالة العقل على المحذوف أمّا القرينة الخاصة فهي بتعيين المحذوف ومن أمثلة ذلك :﴿**حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ** ﴿٢٣﴾﴾[4]،في الآية حذف لأن العقل دلّ عليه وهو تحريم الزواج من المحارم .

وأشار **البابرتي** أنّ المقصود الأظهر من "الأمهات " يرشد إلى التقدير :حرّم نكاح أمهاتكم، لأنّ الغرض الأصلي بحسب الغرض من النساء "النكاح"-وإذا كان عين الشيء حراما لا ينفع بوجه من الوجوه[5].

---

(1):سورة هود، الآية57.

(2): البلاغة الاصطلاحية ،عبد العزيز قلقيلة ،دار الفكر العربي ،القاهرة،ط3،1412ه-1992م،ص:268-269.

(3): ،شرح التلخيص، أكمل الدين محمد البابرتي، المنشأة العامة للنشر و التوزيع و الاعلان ،طرابلس،الجماهرية، العربية الشعبية الليبية الاشتراكية ،ط1،1392ه-1983م،ص:440.

(4):سورة النساء ، الآية:23.

(5): شرح التلخيص، أكمل الدين محمد البابرتي،ص:441.

3-2-1-أنواع الحذف : ومن أبرز أنواع الحذف ما ذكر **السامرّائي** منها:

-الحذف الواجب و الجائز:

فالواجب مثل حذف الفعل في التحذير نحو "إياك و المراء" وحذف عامل المفعول المطلق النائب عن فعله نحو « **صبرًا جميلاً**»[1]، والحذف واجبا في الاسم المنصوب على الإغراء أو التحذير ، والتحذير هو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه و الاغراء على أمر محمول ليفعله و الاسم في الاغراء و التحذير مفعول به لفعل محذوف لا يجوز إظهاره مثل :"إِيَاكَ و الشِرك" و إياكَ من الأسدِ[2].

-الحذف القياسي و السماعي :

وهو الذي له مواطن معلومة كمّا في نّحو اجتماع الشرط و القسم فيحذف جواب المتأخر منهما نحو قوله تعالى:﴿**لَئِنۡ أُخۡرِجُواْ لَا يَخۡرُجُونَ مَعَهُمۡ** ﴿١٢﴾﴾[3]، حذف جواب الشرط لتقدم القسم و الحذف السّماعي هو الذي ليس له ضابط معين بل ورد مسموعا بالحذف مثل "أهلا و سهلا"[4].

– الحذف الذي ورد لأمثاله ذكر و الذي لم يرد لأمثاله ذكر و أعني بذلك الحذف الجائز و إلا فمعلوم أنّ الحذف الواجب لم يرد لأمثاله ذكر، من الحذف الجائز قوله تعالى:﴿**وَإِذۡ يَمۡكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ** ﴿٣٠﴾﴾[5]

(1):الجملة العربية تاليفها و أقسامها ، د.فاضل صالح السامرّائي ، ص:88.

(2):ينظر: بناء الجملة العربية،محمد حماسة عبد اللطيف ،ص:270.

(3):سورة الحشر،الآية:12.

(4):ينظر: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دفاضل صالح السامرّائي ،ص:89.

(5): سورة الأنفال ، الآية:30.

وقوله ﴿۞ وَإِذۡ نَتَقۡنَا ٱلۡجَبَلَ فَوۡقَهُمۡ ﴿١٧١﴾﴾[1] و التقدير "اذكر" وذلك نحو قوله تعالى:﴿وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ أَنتُمۡ قَلِيلٞ مُّسۡتَضۡعَفُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴿٢٦﴾﴾[2].

-3-أغراض الحذف[3]:

-الإيجاز و الإختصار عند قيام القرائن نحو قوله تعالى:﴿ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا ﴿١١﴾﴾[4] أي خلقته ونحو قولك رد التحية "وبك" لمن قال له : مرحبا بك، أي ومرحبا بك.

-الإستحقاق لكثرة دورانه في الكلام كحذف **ياء** النداء في نحو «أيّها النّاس» وحذف نون يكن.

كما نجد **السامرّائي** يشير إلى كثرة هذا الغرض في الكلام و العامة تحذف فيما يدور على ألسنتهم كثيرا وذلك نحو ما يجري على الألسنة في العراق في نحو قولهم "اللّه بالخير" أي صبحك اللّه أو أمساك ونحو ذلك كثير.

-ظهور المعنى كقوله تعالى:﴿أُكُلُهَا دَآئِمٞ وَظِلُّهَاۚ ﴿٣٥﴾﴾[5] أي دائم نفعها.

-الإبهام وذلك إن كنت تريد ابهام أمر ما على مخاطبك فتحذفه نحو قولك لمن قال لك : أَلَا تُعطي كَمّا أَعطى الآخرونَ فتقول أنا أعطيت ،فيقولُ لك: مَنْ أَعْطَيْتَ وَكَمْ أَعْطَيْتَ فتقول: لَقَدْ أَعْطَيتَ وكَفى ، فيهم مقدار ما لأعطيت و الجهة التي أعطيتها.

وهناك العديد من الأغراض للحذف ذكرها **سامرّائي** في كتابه.

---

(1):سورة الأعراف،الآية:171.

(2):سورة الأنفال، الآية:26.

(3):ينظر: الجملة العربية تأليفها و أقسامها ، د.فاضل صالح السامرّائي ، ص:90-96-98-109.

(4):سورة المدثر، الآية :11.

(5):سورة الرعد، الآية:35.

كما نجد أغراض الحذف متعددة و متنوعة وقد يتعدى الحذف في موضع واحد إلى أكثر من غرض وجانب من الأغراض تتصل بالمعنى و تؤثر فيه، وبعضها يتصل باللفظ لما تقتضيه الصناعة اللفظية في الشعر و النّثر ونجد من هذه الأغراض ما ذكره **الزركشي** ما يلي:

«التفخيم و الاعظام ؛ لما فيه من الابهام فبإظهار المحذوف في اللفظ يزول ما كان يختلج في الوهم من المراد ، وخلص للمذكور»[1] ، ومن أغراض الحذف خصوصا في البلاغة «زيادة لذة بسبب استنباط الذهن للمحذوف –فكلما كان العثور على المحذوف عسير ،كان الالتذاذ به أشدّ و أحسن»[2]، فكلما كان البحث عن المحذوف عسير كان زيادة في اللذة.

3-3-الجمل غير المتصرفة:

في العربية جمل لا تتصرف أي لا تقبل التعبير بتقديم أو تأخير و بإدخال ناسخ أو عامل عليها أو بغير ذلك من أساليب التغيير فهي تلزم حالة واحدة ومن هذه الجمل نجد:[3]

–الأمثال فإنّ الأمثال لا تغير ومثل ذلك "الصّيف ضَيعت اللبن" و "يداك أوكاتا و فوك نفخ" فلا يصح تقديم وتأخير أو تغيير حركة أو إدخال ناسخ عليها فالأمثال تعبيرات جامدة لا تتغير.

–وهناك كلام يكثر استعماله فيصبح كالمثل فيقال كمّا ورد ولا يغير عمّا سمع وذلك نحو" كُل شِيء و شتيمةُ حُر" أي اصنع كل شيء ولا ترتكب شتيمة حر ونحو ما يقال في العراق "اللّه ويدك" بمعنى نسأل اللّه ونسألك عونك ونظيره في التعبيرات المحدثة.

–الجمل المبدوءة ممّا له صدر الكلام كأسماء الشرط و الاستفهام وكم الخبرية ونحو ماله صدر الكلام فلا تتقدمها العوامل عدا حروف الجر و لا تدخل عليها النواسخ فلا يقال : إنّ من عندك ولا كان من يزرع يحصد بالجزم.

---

(1): البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين محمد بن عبد اللّه الزركشي ،ج3،ص:105–106.

(2):المصدر نفسه، ج3،ص:105.

(3):ينظر الجملة العربية تأليفها و أقسامها، د. فاضل السامرّائي،ص:110–111–112.

–حبّذا ولا حبّذا وهي تقال بصورة واحدة فيقال حبّذا محمود وحَبّذا هند وحبّذا العاملون وحبّذا المؤمنات فلا يغير اسم الاشارة ذا بتأنيث وتثنية أو جمع ، ولا يقدم المخصوص على "حبّذا " فلا يقال "محمودا حبّذا" "ولا هند حبّذا" .

– لاسيما نحو أُحِبُ العلماء ولا سيما الصلحاء فجملة "لاسيما" غير متصرفة وهي لا تغير فلا يقال مثلا ولا سيما هم الصلحاء ولا تقدم على ما قبلها.

3–4–الألفاظ غير المتصرفة في إعرابها:

في العربية ألفاظ جامدة من حيث التصرف فإنّ ألفاظ فيها من حيث الإعراب فلا تصرف في اعرابها بل تقع في موقع إعرابي واحد لا تفارقه إلى موضع آخر:

–المصادر غير المتصرفة وهي لا تقع إلا منصوبة على المصدرية أي المفعولية المطلقة فلا تقع في موضع رفع أو في موضع جر نحو سبحان اللّه ومعاذ اللّه وريحانه أي استرزاقه طلب الرزق ونحو عَمْرَكَ للّه... قال :عمرتك اللّه بمنزلة نشدتك اللّه ، فصارت عَمْرك اللّه منصوبة بعمرتك اللّه كأن قلت عمرتك عمرًا و نشدتك نشدًا، ولكنهم خزلوا الفعل لأنّهم جعلوه بدلا من اللفظ به[1].

ومثل ذلك قوله تعالى:﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١﴾[2] وقوله: ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ۝١﴾[3].

فإنّه لا يكون فيها إلاّ الرفع إذ كان لا يقال دعاء عليهم ولكنّه إخبار بأنّ هذا قد ثبت لهم فإذا أضفت وقلت –ويله–و ويحه– لم يكن إلا نصب ،لأنّه وجه الرفع قد بطل بأنّه لا خبر له، فكذا هذه التي في معنى المصادر[4].

(1):ينظر:الكتاب ،سيبويه ،ج1،ص:322.

(2):سورة المطففين، الآية:01.

(3):سورة المطففين، الآية:10.

(4):ينظر:المقتضب،أبو عباس محمد بن يزيد ،المبرد،ج3،ص:221.

-الظروف غير المتصرفة:

وهي التي تلزم على الظرفية وقسم منها لا يفارق الظرفية إلاّ إلى الجر بـ **من** أو إلى موطن إعرابي آخر فمما يلزم النصب على الظرفية "سحر" إذا أريد من يوم يعينه نحو "جئت يوم الجمعة سحر" فهو لا ينصرف ولا يتصرف فإن عرف **بال** أو نكر تصرف نحو "طاب السحر" و"سمعت صوتا في السحر" و "سأجيئك في السحر من الأسحار"[1].

- مثنى وثلاث ورباع:

ونحوها ممّا عدل من الأعداد على وزن **فُعَال** أو **مَفْعَل** فإنّها لا تستعمل إلى نكرات نحو قوله تعالى:﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ ﴾[2].

- ما لزم الرفع على الابتداء نحو ما التعجبية و"أَيمن " في القسم نحو أَيمن اللّه لأفعلن و"طُوبى" نحو طُوبى لَلْمُؤْمِن[3].

- **بيد:** وهو اسم بمعنى "غير" ملازم للإضافة إلى أنّ وصلتها وله معنيان أحدهما : غير أنّه لا يقع مرفوعا ولا مجرورا بل منصوبا ،والثاني أن تكون بمعنى أجل ومنه الحديث« أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش و استرضعت في بني سعد بن بكر»[4]،و المعنى أني أفصح العرب غير أني من قريش و استرضعت في بني سعد فلا غرابة في ذلك.

(1): ينظر:المقتضب،أبو عباس محمد بن يزيد ،المبرد، ج3،ص:221

(2): سورة النساء ، الآية :03.

(3): ينظر: الجملة العربية تأليفها و أقسامها ،فاضل صالح السامرّائي ، ص:115-116

(4) ينظر : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام الأنصاري ، ج1،ص:122.

3-5-الجمل ذات الاعتبارين:

يوجد في لغتنا العربية جمل ذات اعتبارين:

صحيحة باعتبار، غلط باعتبار آخر، أو تامة باعتبار ناقصة باعتبار آخر ومن أمثلة ذلك:

-لو قلت "مَا مِثْلَكَ أَحَدًا" و" مَا كان زيدًا أحدًا" وأنت تعني الحقيقة لم يصح ذلك لأنّه لا بد أن يكون مثله من النّاس ،ولا بد أن يكون زيد أحد من النّاس، و لو ذكرته على وجه تحقيره كأنّه أقل من أن يسمى إنسانا لتفاهته أو على وجه تعظيمه[1].

- ولو قلت "أحاضر القاضي امرأة " "على أن "حَاضِرٌ " خبر مقدم لم يصح لئلا بخبر بمذكر عن مؤنث ، ولو جعلت "حاضر" مبتدأ "وامرأة" فاعلا سد مسد الخبر صح ومثله "أحاضر الرجلان"[2]

- ولو قلت "زيد راغب نفسه فيكم " على معنى "زيد نفسه راغب فيكم" لم يصح لأنّ فيه فصلا بين العامل و المعمول بأجنبي و العامل هو "راغب " و المعمول فيكم و الاجنبي "نفسه" ولو جعلته توكيدا للضمير المستتر في "راغب "صح[3].

-لو قلت "حاضرٌ زيدٌ" وأنت تريد أن يكون "زيدٌ" فاعلا للوصف قبله لم يصح عند الجمهور لأنّه لم يستوف شروط الاعمال ، ويصح التعبير على أنّه خبر مقدم وما بعده مبتدأ مؤخر[4].

-لو قلت "كان من يسع من الخير يلق خيرا" كان الكلام صحيحا بتقدير ضمير الشأن بعد "كان" وإلاّ كان خطأ لأنّ ذلك يؤدي إلى أن يتقدم عامل على ما له صدر الكلام ، وكذلك لو قلت "ليس خلق اللّه مثله" فإنّه يصح على تقدير ضمير الشأن بعد "ليس" وإلاّ كان الفعل داخلا على الفعل وهو لا يصح [5].

---

(1): ينظر: الجملة العربية تأليفها و أقسامها ، د.فاضل صالح السامرّائي ،ج3،ص:117.

(2)ينظر:المرجع نفسه ، ص:115.

(3): ينظر:الأصول في النّحو، ابن السراج ،ج2،ص:119.

(4):ينظر : الجملة العربية تأليفها وأقسامها، د.فاضل صالح السامرّائي ، ص:118.

(5):نظر: المرجع نفسه،ص:118.

ذكر **السامرّائي** الكثير من الاعتبارات و كانت له خلاصة مفادها أنّ كل ما اصطدم بقاعدة أساسية أو رده المعنى الظاهر وأمكن تخريجه على وجه آخر صحيح من غير ضعف أو تعسف صح من ذلك الوجه [1]

– التعبيرات الحسنة و الضعيفة:

يوجد في اللغة العربية تعبيرات صحيحة و تعبيرات غير صحيحة وهي تدخل في باب الغلط، فالفصيحة ما جرى على سنن العربية وقواعدها وأصولها ، و الغلط هي التي خرجت على قواعد اللغة العربية نحو رفع المفعول ونصب الفاعل و رفع المضاف إليه ، وحتى التعبيرات الصحيحة أو الجائزة ليست على مستوى واحد من الفصاحة فهي تندرج في القوة والضعف حتى تصل إلى درجة الضعف الشديد[2].

ومن أمثلة ذلك تقديم المستفهم عنه مثلا أحسن من تأخيره وذلك نحو "أمحمدٌ لقيتَ أمْ خالدًا؟" و" أزيدٌ عندكَ أمْ عمرُو؟ ولو لم تقدمه لكان صحيحا أيضا جائزا وذلك نحو "ألقيتَ محمدًا أم خالدًا" و أعندكَ زيدٌ أمْ عمرُو" غير أنّ الأول أجود وأحسن[3].

ومن ذلك الإخبار عن جمع القلّة بما يدلّ على القلّة وعن جمع الكثرة بما يدلّ على الكثرة أولى وأحسن فقولك "الأجذاعُ انكسرنَ" أولى وأحسن من قولك "الأجذاعُ انكسرت " وقولك الجذوع انكسرت أولى وأحسن من قولك "الجذوع انكسرنَ" وكل صحيح يعتبر فصيح[4].

ومثلما وردت تعبيرات حسنة و ضعيفة وردت في العربية تعبيرات فصيحة على غير القياس وهي نوعين مقيسة ومسموعة.

---

(1): **الجملة العربية تأليفها وأقسامها، د.فاضل صالح السامرّائي ،ص:119.**

(2):**ينظر،المرجع نفسه ،ص:119.**

(3):**ينظر :المقتضب ، المبرد، ج3،ص:293.**

(4):**ينظر: الجملة العربية تأليفها وأقسامها ،د.فاضل صالح السامرّائي ،ص:120.**

فالمقيسة ما أمكن قياس نظائرها عليها مع أنّها خارجة عن الأصل ومن ذلك قولهم "ليت أنّك غَني" و" ظَننت أنّك مسافر" فتكتفى بالمصدر المؤول اسم ليت وخبرها وعن مفعولي ظننت،والقياس يقضى بعدم صحة هذا التعبير لأنّك لا" تقول ليتَ غناكَ" ولا "ظننتُ سفركَ" ولكنه مع ذلك من التعبيرات الفصيحة الصحيحة [1].

مخاطبة الواحد بلفظ الجمع أو الإثنين وذلك نحو قوله تعالى :﴿قَالَ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ ۝٩٩﴾[2] ويقال للرجل العظيم "انظروا في أمري"، وكذلك في المثنى المضاف إلى متضمنه فأحسن أن يعبر عنه بالجمع نحو قوله تعالى :﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَا ۝٤﴾[3] والقياس "قلبا كما" لأنّه مثنى[4].

أمّا المسموعة و التي هي على غير القياس منها: قولهم ذهبتُ الشامَ و توجهتُ مكةَ و لا يقاس على هذا التعبير فلا يقال: ذهبتُ الموصل و لا توجهت العراق لأنّه لم يسمع في غير الشام و مكة و رأي **السامرّائي** أنّه لا يجب قول ذلك إلاّ بإضافة حرف الجر إلى.

وقد وردت في اللغة العربية تعبيرات لا يقاس عليها، ثم نجد **السامرّائي** من دور المؤلف إلى دوره كقارئ للكتاب يطرح سؤالا قد يطرحه أي متلقي لمادته المعرفية سؤالا و هو:

إن قسما من التعبيرات السابقة لا يقاس عليه أيضا فما الفرق ثم وضح فكرته في أنّ الفرق بين هذه التعبيرات و التي قبلها التي أن سبقت جارية على غير قياس وهي على قسمين: مقيسة و مسموعة في حين أنّ هذه التعبيرات قد تكون جارية على قياس اللغة و لكنّها مع ذلك تعبيرات منفردة لا يقاس عليها نظائرها ،وقد تكون خارجة عن القياس.

---

(1):ينظر :الجملة العربية تأليفها وأقسامها ،د.فاضل صالح السامرّائي،ص:123.

(2):سورة المؤمنون ،الآية:99.

(3):سورة التحريم،الآية:4.

(4):ينظر: الجملة العربية تأليفها وأقسامها ،د.فاضل صالح السامرّائي،ص:123.

وعلى هذا فقسم من التعبيرات التي مرت يمكن أن تدخل في هذا الباب فهذه التعبيرات لا يقاس عليها نظائرها »[1]،ومن هذه التعبيرات:[2]

–حذف المستثنى "بالا" و "غير" بعد "ليس" ونحو ذلك قولهم "عندي درهم ليس إلّا " أو "ليس غير" "وجاءني زيد ليس إلاّ" أو "ليس غير".

–استعمال "وحد" مجرور في نحو قولهم :نسيج وحدهِ وقَريع وحدِه وجُحيش وحدهِ و رُحيل وحدِ بالإضافة في تعبيرات معدودة لا يقاس عليها، ومعنى نسيج وحدِه الشخص المنقطع النظير و نحوه قريع وحدِه وهو الذي لا يقارعه في الفضل أحد. وقال **جحيش** وحدِه وعيير وحده و رُحيل وحد، للمعجب برأيه.

–إضافة **ذي** إلى الفعل نحو قولهم "لا أفعل بذي تسلم ولا أفعل بذي تسلمان ولأفعل بذي تسلمون" و "أذهب بذي تسلم " أي لا أفعل بسلامتك وأذهب بسلامتك.

–قولهم "يا صاح " بمعنى "يا صاحب" مرخما ،وقد كثر وروده في الشعر.

3–6–الأدوات الخاصة بالأسماء و الأفعال :

في اللغة العربية أدوات خاصة بالأسماء فلا تدخل على الأفعال و أدوات خاصة بالأفعال فلا تدخل على الأسماء ،وهنا أدوات مشتركة تدخل على الأسماء و الأفعال مثل ما النّافية وكلا وهل و الهمزة وغيرها .

3–6–1–الأدوات الخاصة بالأسماء: ومن أشهرها :

–حروف النداء نّحويا وأي وأيا وهيا نحو(يا رجل) ،وأما (يا) حرف التنبيه فهي تدخل على الأسماء و الأفعال نحو (يا ليتني كنت معهم)[3].

–حروف الجر عدا كي و حتى فإنّ حروف الجر تختص بالأسماء نحو (في الدار) (من خالد) إلّا كي

---

(1): الجملة العربية تأليفها وأقسامها ، د.فاضل صالح السامرّائي،ص:127.

(2)ينظر المرجع نفسه ،ص:127–128–129.

(3):ينظر المرجع نفسه ، ص: 142.

و حتى ،فأمّا (كي) فإنّها تأتي حرف جر و تدخل على (ما) الاستفهامية نحو كيمه؟ وعلى المصدر المؤول (جئت كيما استفيد) إذا قدرنا بـ (أنْ) مضمرة بعدها.

وحتى تأتي حرف جر نحو: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ۝٥﴾[1] و تأتي حرف ابتداء نحو(حتى إذا بلغ مطلع الشمس)[2].

-لولا الإمتناعية و تدخل على الجملة إسمية بعدها فعلية[3] نحو قوله تعالى:﴿ لَوۡلَآ أَنتُمۡ لَكُنَّا مُؤۡمِنِينَ ۝٣١﴾[4]، وهي تدخل على الأفعال مثل قوله تعالى:﴿لَوۡلَا تَسۡتَغۡفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ۝٤٦﴾[5]وهي حرف تحضيض.

-لوما الامتناعية نحو لوما سَعيدٌ لأتيتكَ نحو قول الشاعر[6]:

لَوْمَا الإِصَاخَةُ لِلوُشَاةِ لَكانَ لِي مِن بَعدِ سُخْطِكَ فِي رِضَاكَ رَجاءٌ

وأمّا "لوما" التحضيضية وهي خاصة بالأفعال.

(1):سورة القدر الآية:5.

(2):الجملة العربية تأليفها و أقسامها، د.فاضل صالح السامرّائي،ص:142-143.

(3):ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام الأنصاري ، ج3،ص:302

(4):سورة سبأ، الآية :31.

(5):سورة النمل، الآية :46.

(6):ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،ابن هشام الأنصاري ،ج1،ص:306.

-الأحرف المشبهة بالفعل نحو قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ ﴾[1].

- إذ الفجائية نحو (خرجت وإذ محمد بالباب) وأمّا الشرطية فهي مختصة بالأفعال[2].

3-6-2- الأدوات الخاصة بالدخول على الأفعال: وهناك أدوات تختص بالدخول على الأفعال منها أدوات:

- **السين و سوف** وهما يدخلان على الفعل المضارع نحو قوله تعالى:﴿كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ﴿٣﴾﴾[3].

- **قد** حرف تحقيق وهي تدخل على الفعل الماضي نحو قوله تعالى:﴿قَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ ﴿١﴾﴾[4]، وتدخل على الفعل المضارع فتفيد التقليل نحو قد يصدق الكذوب[5].

-**لمّا** وهي حرف وجود لوجود وذهب بعضهم إلى أنّها ظرف زمان وهي مختصة بالدخول على الأفعال الماضية **نحو** لما جاءني اكرمته[6].

حروف الجزم لم ولمّا ولام الأمر ولا الناهية وهي مختصة بالفعل المضارع نحو لم أفعل، فليتق و يصبر.

-أدوات الشرط تلزم الفعل لفظا و تقديرا عند الجمهور و يستثنى (أمّا) التفصيلية فهي تفيد الشرط عند النّحاة نحو(أمّا محمد فكريم) وهي لا تباشر الفعل دون فاصل بل هي تدخل على الأسماء

(1):سورة آل عمران، الآية:199.

(2):الجملة العربية تأليفها و أقسامها ند.فاضل صالح السامرّائي،ص:144.

(3):سورة التكاثر،الآية:03.

(4):سورة المجادلة،الآية:01.

(5):ينظر :الجملة العربية تأليفها وأقسامها ،د.فاضل صالح السامرّائي،ص:144.

(6):ينظر : مغني اللبيب عن الأعاريب،ابن هشام الأنصاري،ج1،ص:310.

نحو ﴿ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ ﴿١٧﴾ ﴾[1] وتدخل على معمول لفعل متقدم وعلى الشرط[2].

–و تتصل بالفعل تاء التأنيث الساكنة و نون التوكيد ولا يتصلان بالأسماء فتاء التأنيث الساكنة تتصل بالفعل الماضي ومن ذلك قوله تعالى:﴿ كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ ﴿٣٨﴾ ﴾[3]،و نون التوكيد تتصل بالفعل المضارع وفعل الأمر نحو﴿لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ ﴾[4] وأكرمنا اليتيم[5].

3–7–الجمل غير المستقلة:

تستقل الجمل في اللغة العربية بنفسها من حيث تمام المعنى نحو(حضر محمد) ،(وأخوك مسافر) ، بينما هناك جمل غير مستقلة قسمها **السامرّائي** إلى ثلاثة أقسام .

3–7–1–الجمل غير المستقلة بالأصالة:

في العربية جمل لا تستقل بنفسها ولا تتم معنى ، أينما وقعت و كيفما وقعت فهي تحتاج إلى ضّميم معها ليتم المعنى ومن هذه الجمل :[6]

(1):سورة الرعد،الآية:17.

(2): ينظر : مغني اللبيب عن الأعاريب،ابن هشام الأنصاري،ج1 ، ص:145.

(3):سورة الأعراف ، الآية :38.

(4):سورة العلق ، الآية:15.

(5):ينظر : الجملة العربية تأليفها وأقسامها ، د.فاضل صالح السامرّائي، ص:146.

(6): ينظر المرجع نفسه ،ص:147–148.

✓ **لا سيما** :فإنّها لا تؤلف كلاما تاما مع أنّها جملة مؤلفة من مسند إليه وهو اسم **لا** اعني (**سي**) ومسند مقدر وهو خبر (**لا**) وخبر (لا) كثير الحذف كما هو معروف فهي لا تكفي لوحدها في تمام المعنى.

✓ **الجمل المبدوءة بأفعال المدح و الذم حبّذا نعم و بئس** وهي مؤلفة من فعل لازم و فاعله ومع ذلك لا يتم بها الكلام فلا تقول "حبّذا " و تسكت "ولا" نعم الرجل" أو "بئس الرجل"، بل لا أن تأتي معها بمخصوص بالمدح أو الذم فتقول "حبذا العمل الصالح" و "نعم العبد صهيب " .

✓ **الجمل المبدوءة ب(مذ) و (منذ)** نحو "ما رأيته مذ يومان " فجملة مذ يومان جملة مؤلفة من مبتدأ وخبر وهي غير مستقلة حتى تذكر معها ما يتم المعنى.

- **جملة القسم** نحو "لعمري " و "ايمن اللّه" فإنّ لا يتم معناها بالجواب مع أن كل منهما جملة مؤلفة من مبتدأ و خبر محذوف وجوبا.
- **الجمل التي فيها ضمير يعود على متقدم سابق عليهم لا يفهم إلا بذكره** بنحو "محمد أخوه مسافر " فجملة "أخوه مسافر" بها حاجة إلى ما يبين مرجع الضمير و هو المبتدأ، ولو قلت "أنت أخوك مسافر" أو أنا أخي مسافر لم يكن من هذا القسم لأنّ مرجع الضمير معلوم.

3-7-2-الجملة غير المستقلة لأمر عارض:

إنّ هذه الجمل قد تكون في ذاتها مستقلة غير أنّ وقوعها في موقع معين أو سبقها بأداة جعلها غير مستقلة ، وبذلك تكون غير مستقلة لأمر طارئ ولولا ذلك لكانت مستقلة نذكر منها:[1]

(1): **الجملة العربية تأليفها وأقسامها ، د.فاضل صالح السامرّائي ،ص:147-148.**

الجملة الواقعة في خبر ما يحتاج إلى قول آخر معها ليتم المعنى ومن ذلك:

الجمل الواقعة صلة للاسم الموصول نحو (جاء اللذان نجحَا) و (الذين زارونا كرماء) فكل من (نجحَا) و (زارونا) جملة تامة بخلاف (اللذان نجحَا) و (الذين زارونا) فوقوع كل من منهما صلة جعلها غير مستقلة.

جملة المضاف إليه نحو "جلست حيث أخوك جالس" و"جئت إذا حضر أخوك" فكل من "أخوك جلس" و "حضر أخوك جملة تامة" بخلاف "حيث أخوك جلس" و"إذا حضر أخوك" لأنّ وقوعهما مضاف إليه.

3-7-3-الجمل غير مستقلة صناعة:[1]

تكون جمل مستقلة في ظاهر الأمر تامة المعنى إلّا أنّها عند أهل الصنعة غير مستقلة وذلك نحو" ليذهبن أخوك" فإنّ هذا الكلام عند النّحاة جواب لقسم مقدر و اللام واقعة في جوابه فهي غير مستقلة نحو قوله تعالى:﴿**وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبۡلِغۡهُ مَأۡمَنَهُۥۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡلَمُونَ ۝٦**﴾[2]،فإن « أحد» فاعل لفعل محذوف وجوبا يفسره المذكور.

(1):ينظر الجملة العربية تأليفها و أقسامها ،د.فاضل صالح السامرّائي،ص:152.

(2):سورة التوبة،الآية:06.

-أنواع الجملة العربية :

قسّم **السامرّائي** الجمل بحسب الاعتبارات التي ينظر إليها منها فبحسب الإسم و الفعل إلى جملة إسمية و فعلية و بحسب النفي و الإثبات إلى مثبته و منفيه و بحسب الخبر و الإنشاء إلى خبرية و إنشائية [1].

و هذا التقسيم لا يختلف عن النّحاة القدامى الذين اعتمدوا في تصنيفهم على نوع الكلمة التي ابتدأت بها الجملة فإذا كان اسما عدوا الجملة إسمية و إذا كان فعلا عدوها فعليّة ،وإنّ «ركنا كلا القسمين من الجملة يسميه : النّحاة : ركني الإسناد ، و يسمّوه المبتدأ –في الجملة الإسمية –و الفاعل في الجملة الفعلية –مسندا إليه ،بينما يسمون الخبر –في الاسمية-و الفعل –في الفعلية- مسندا»[2]،وبهذا كان تقسيم **السامرّائي** للجمل إلى:

1- الجملة الإسمية و الفعلية :

- **الجملة الإسمية** : والتي صدرها اسم كمحمد حاضر[3]،وهكذا الجملة الإسمية ، المكونة من مبتدأ و خبر وصفة للخبر ،يكون المبتدأ و الخبر فيها عمدة ،بينما الصفة تكون فضلة .

و قد عرفها **ابن هشام الأنصاري(ت761)** بقوله: «فالإسمية :هي التي صدرها اسم ،كزيد قائم ،و هيهات العقيق ،و قائم الزيدان»[4].

فالمقصود بالصدارة في التعريف هي طبيعة المسند و المسند إليه أي ما تصدر منهما الجملة.

و الجملة الإسمية صنفان :

---

(1):ينظر : الجملة العربية تأليفها و أقسامها ،د.فاضل صالح السامرّائي ،ص:157.

(2):ينظر:الجملة العربية دراسة في مفهومها و تقسيماتها النّحوية ،حسين منصور الشيخ ،دار الفارس للنشر و التوزيع ، الأردن ،ط1،2009م،ص:51.

(3):ينظر:المرجع السابق،ص :157.

(4):ينظر : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،ابن هشام ، ج2،ص:420.

أ–جملة بسيطة (غير منسوخة).

ب–جملة منسوخة.

أ– الجملة البسيطة:

و هي المجردة من النواسخ و يقصد بها ما تتألف من المبتدأ و الخبر وهي التسمية المشهورة لها، و هما ركنان أساس فيها ،لا يستغنى واحد منهما عن الأخر [1].

فالمبتدأ « هو الاسم الذي يقع في أول الجملة، لكي نحكم عليه بحكم ما، و هذا الحكم الذي نحكم به على المبتدأ هو الذي نسميه الخبر. فهو الذي يكمل الجملة مع المبتدأ و يتم معناه الرئيسي »[2]،فالمبتدأ دائما يتصدر الجملة العربية .

أمّا الخبر "هو الطرف الإسنادي المكمل للجملة المقابل للمبتدأ فيها و الخبر عند النّحاة هو ذلك الجزء الذي تحدث به مع المبتدأ الفائدة المتحصلة بالإسناد»[3]،و لقد اشترط النّحاة التطابق بين المبتدأ و الخبر كون الخبر مسندا محكوما به عن المبتدأ لذا يجب أن يكون مطابقا له تذكيرا و تأنيثا، إفرادا و تثنية و جمعا.

ب– الجملة المنسوخة:

فالنواسخ "هي كلمات تدخل على الجملة الإسمية فتنسخ حكمها ،أي تغيره تغييرا آخر»[4]،فالنواسخ نوعان:

–نواسخ فعلية :مثل كان و أخواتها و كاد و أخواتها.

---

(1):ينظر: الجملة الخبرية في نهج البلاغة ، دراسة نحوية ،على عبد الفتاح محيي الشمري ،جامعة بابل في اللغة العربية و آدابها ،اعداد مكتبة الروضة الحيدرية المكتبة الرقمية ،1421ه–2001م ،ص:25.

(2):التطبيق النّحوي، عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، 1998، ص:84.

(3):الجملة الإسمية ،علي أبو المكارم ،مؤسسة المختار ،للنشر و التوزيع ،ط1،مصر ،1428ه–2007م،ص:37.

(4):المرجع السابق ،ص:111.

-نواسخ حرفية: إنّ و أخواتها ،و الأحرف المشبه بليس. وقد نقول إنّ النواسخ تدخل على الأسماء لا على الجملة الإسمية ،و الصواب أنّها تدخل على الجملة الإسمية لا على الأسماء ومن ذلك ، أتقول محمد "أكرمت "و تقول "إياك أكرم " قال اللّه تعالى:﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝﴾ [1]

فكل من "محمد" و" إياك" مفعول به مقدم .و الجملة الفعليّة و لكن لا يصح إدخال النواسخ عليها مع انّها إسمان فلا نقول "أن أكرمت محمد "ولا أنّك نعبد و أنّك نستعين "،فلو كان قولنا "محمد يحضر " جملة فعليّة كما أنّ قولنا "محمدا أكرمت " جملة فعليّة لإمتنع إدخال النواسخ عليها كما امتنع في جملة المفعول و اللّه اعلم[2].

هي طبيعة المسند و المسند إليه أي ما تصدر منهما الجملة.

-الجملة الفعلية :لقد عرفها **ابن هشام الأنصاري(ت 761)** بقوله :«هي التي صَدُرُهَا فعل كقام زيد و ضُرب اللص، وكان زيد قائما ،و ظننته قائما ،و يقوم زيد ،وقم»[3]،فهي الجملة التي صدرها فعل ،و المراد يصدر الجملة الفعل و المسند إليه ،فلا عبرة بما تقدم عليها من الفضلات و الحروف كقولك "أقائم الرجلان" ولعلّ أباك منطلق من الجمل الإسمية "وقد قام محمد" و هل سافر أخوك ؟" جملة فعلية [4].

وقد استند **السامرّائي** إلى ما قال كتاب **ابن هشام الأنصاري (ت 761)** :« و مرادنا بصدر الجملة المسند و المسند إليه، فلا عبرة بما تقدم عليه من الحروف ،فالجملة من نحو "أقائم الزيدان و أزيد أخوك ،ولعل أباك منطلق، و ما زيد قائما ،اسمية ،ومن نحو «أقام زيد ، وإن قام زيد ، وقد قام زيد ،وهلاَّ قُمْتَ» فعلية.

---

(1):سورة الفاتحة،الآية:05.

(2)ينظر :الجملة العربية تأليفها و أقسامها ،فاضل صالح السامرّائي ،ص:159.

(3):مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،ابن هشام ،ج2، ص:420.

(4): ينظر:المرجع السابق ،ص:157.

والمعتبر أيضا ما هو صَدْرٌ في الأصل ،فالجملة من نحو «كيف جاء زيد » ومن نحو﴿ **فَأَيَّ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ** ﴿٨١﴾ ﴾ [1] ومن نحو﴿ **فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ** ﴿٨٧﴾ ﴾ [2] ﴿ **وخُشَّعًا أَبْصَـٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ** ﴿٧﴾ ﴾ [3] فعلية ؛لأنّ هذه الأسماء في نية التأخير»[4]،و قد اختلف النّحاة في دلالة الأفعال الناقصة على الحدث واختلفوا تبعا لذلك في أنها تقع مسندا فمن يرى أنّها تدل على الحدث بإسنادها ومن لا يرى لذلك يقول بإسنادها فتكون من الفضلات وعلى هذا تكون جملة (كَانَ أَخُوكَ مُسَافِرٌ) إسميّه لأنّ الصدر هو أخوك –بل ينبغي على ما قرره صاحب **المغني** أن تكون جملة الأفعال الناقصة وظنّ و أخواتها من الجمل الإسمية عند الجميع ذلك لأنّ كل من **كان** و **ظن** تدخل على المبتدأ و الخبر و هما مسند و مسند إليه فيكون كل من **كان** و **ظن** قيدًا[5].

ثم نجد **السامرّائي** يقول :« أمّا على ما قررناه تكون من الجمل الفعلية لأنّنا قلنا إن المراد بصدر الجملة (فعل) ولم نقل المسند .وهو ما يقول به الجمهور اعني القول بأنّها من الجمل الفعلية »[6] و الذي يرى جواز تقديم الفاعل على الفعل يرى أنّ نحو (مُحمد يَحضر) جملة فعلية لأنّ صدر الجملة عنده فعل و المسند إليه مقدم من تأخير[7].

بالإضافة إلى هذين النوعين من الجمل أضاف **السامرّائي** :

---

(1):سورة غافر:الآية:81.

(2):سورة البقرةالآية:87.

(3): سورة القمر:الآية:07.

(4):مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،ابن هشام الأنصاري، ج2،ص:421.

(5):ينظر: الجملة العربية تأليفها و أقسامها ،فاضل صالح السامرّائي ،ص:158.

(6): المرجع نفسه، ص:158.

(7):ينظر :مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ابن هشام الأنصاري، ج2،ص:422.

- **الجملة الظرفية** :حيث قسم صاحب **المغني** الجمل إلى إسمية و فعلية و ظرفية تحت عنوان «انقسام الجملة إلى:إسمية و فعلية و ظرفية »[1]؛وقد عرفها بقوله :«هي المصدّرة بظرف أو مجرور ،نحو «أعندك زيد» و«أفي الدار زيد» إذا قدرت زيدا فاعلا بالظرف و الجار و المجرور ،لا بالاستقرار المحذوف ،ولا مبتدأ مخبرا عنه بهما ،ومثّل **الزمخشري** (**ت538**) لذلك بفي الدار في قولك « زيد في الدار» وهو مبني على أنّ الاستقرار المقدر فعلٌ لا اسم، وعلى أنّه حذف وانتقل الضمير إلى الظرف بعد أن عمل فيه»[2]،وقد أضاف **ابن هشام الأنصاري** (**ت 761**) نوعا ثالثا للجمل.

ولقد تبعه **السيوطي** (**ت911**) في هذا التقسيم بقول في كتابه **همع الهوامع** بقوله: «وتنقسم الجملة إلى إسمية و فعلية و ظرفية :فالإسمية التي صدرها اسم ....و الفعلية التي صدرها فعل....

و الظرفية: المصدرة بظرف أو مجرور، نحو عندك زيد أو في الدار زيد، إذ قدّرت زيدا فاعلا بالظرف أو مجرور، لا بالاستقرار المحذوف و لا المبتدأ مخبرا عنه بهما »[3]،و بالتالي الجملة الظرفية هي المصدرة بظرف أو مجرور.

ولقد كان **للسامرّائي** رأي خاص حول الجملة الظرفية فيما يخص تعريف صاحب كتاب – **مغني اللبيب –** على أنّ« الاسم المرفوع فاعل بالظرف أو بالجار و المجرور في نحو (اعندك زيد).

و يبدو لي أنّ القول فيه نظر ذلك أنّ (زيدا) مبتدأ مؤخر لا فاعل بدليل أنّه يصح أن تدخل عليه النواسخ فتقول (أ إ عندك زيد (ولو كان فاعلا لم يصح دخول (أنّ)عليه ولا انتصابه. وتقول (أظننت عندك زيدا ؟) ولو كان فاعلا لم ينتصب ،و تقول (أكان عندك زيد) فزيد اسم كان لا فاعل، و إذا كان فاعلا فاين اسم كان؟.

وتقول (أعندك كان زيد؟) و(أعندي ظننت زيدا) فتدخل (كان) و (ظن) عليه مباشرة–

---

(1):**مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،ابن هشام الأنصاري ،ج2،ص:420.**

(2):**المصدر نفسه، ج2، ص:420–421.**

(3):**ينظر : همع الهوامع جلال الدين السيوطي ،ج2،ص:37–38.**

و معلوم أنّه لا يصح إدخالهما على الفاعل فبطل هذا القول»[1]، فكأنّ **السامرّائي** له رأيه الخاص في الجملة الظرفية باعتبار التقسيم الثلاثي للجملة العربية و عدّها من الجمل الإسمية.

ولكن هذا التقسيم لم يُدرجه النّحاة كقسم ثالث قسيم للجملة الفعلية و الإسمية بشكل مطّرد، فبقى التقسيم الثنائي هو السائد لدى الدرس النّحوي إلى يومنا هذا. و أظن أنّ السبب في ذلك هو إمكان إدخال هذا النوع من الجمل ضمن الجملة الإسمية المكوّنة من مبتدأ خبره شبه جملة[2].

- **الجملة الشرطية:**

الشرط أسلوب لغوي ينبني بالتحليل العقلي على جزءين : الأول مُنزل منزلة السبب ،و الثاني منزل منزلة المسبب ، يتحقق الثاني إذ تحقق الأول ،و ينعدم الثاني إذا انعدم الأول ،لأنّ وجود الثاني معلق على وجود الأول مثل : إن جاء خالد ذهبت معه . ففي الجملة شيئان الثاني معلق على الأول في تحققه فإنّ جاء خالد تحقق الذهاب معه وإن لم يكن الذهاب[3].

لقد زاد **الزمخشري** (**ت538**) وغيره الجملة الشرطية كتقسيم رابع فتكون الجملة عندهم إسميّة و فعليّة و ظرفيّة و شرطيّة وذلك نحو (بَكْر إنْ تُعطه شكرك)[4].

أمّا عند جمهور النّحاة فعليّة و هو الراجع في نظر **السامرّائي** ذلك لأنّ الجمل الشرطية تكون إمّا مصدره بحرف شرط أو باسم شرط- واسم الشرط قد يكون عمدة وقد يكون فضله فتقول (من تكرم اكرم)ف (من) مفعول به مقدم و نحوه قوله تعالى :﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴿١١٠﴾ ﴾[5] ف (أيا) مفعول به مقدم منصوب[6].

---

(1):الجملة العربية تأليفها و أقسامها، د.فاضل صالح السامرّائي،ص:160.

(2)ينظر: الجملة العربية دراسة في مفهومها و تقسيماتها النحوية ،حسين منصور الشيخ ،ص:53.

(3):ينظر : في النّحو العربي نقد و توجيه ،مهدي المحزومي ، ص:56.

(4): ينظر :مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،ابن هشام الأنصاري ،ج2،ص:420.

(5):سورة الإسراء: ص:110.

(6): ينظر : الجملة العربية تأليفها و أقسامها ، فاضل صالح السامرّائي ،ص:16

ويرى **السامرّائي** أنّ هناك جملا شبيهة بالشرطيّة نحو (الذي يأتيني فله الفضل) و (كل رجل يعنيني فأنا أعنيه) وغيرها فهل تكون هذه الجمل جملا خاصة ايضا فلا تكون اسمية ولا فعلية؟[1].

و يرى أيضا **السامرائي** ضرورة إدخال هذه الجمل ونحوها في الجمل الإسميّة أو الفعليّة أمّا المبدوءة بحرف شرط فهي في نحو (إن زرتني اكرمك) جمل فعلية و في نحو لولا" زيد لغرق خالد" اسميّة جريا على القاعدة العامة و اللّه اعلم[2].

وكان **لمهدي المخزومي** رأي في ذلك حيث يقول :« وكان ينبغي أن يعالج الشرط على أنّه جملة واحدة لا جملتان ، فليست جملة الشرط - بجزأيها المتصورين – إلا جملة واحدة تعبر عن فكرة تامة واحدة ،و ليست جملة الشرط بجزأيها إلى وحدة كلامية يعبر بها عن وحدة من الأفكار استحدثت بها.

ليست جملة الشرط جملتين إلّا بالنظر العقلي، و التحليل المنطقي. أمّا بالنظر اللغوي فجملتا الشرط جملة واحدة تعبير لا يقبل الانشطار لأنّ الجزأين المعقولين فيها أنّهما يعبران معا عن فكرة واحدة»[3]؛في هذا القول نجد أنّ صاحبه يدعو إلى جعل جملة الشرط جملة مستقلة ،عن الجملة الاسميّة و الفعليّة، وهذا الرأي يخالف رأي **السامرّائي**.

وهذا ما يراه الدكتور **عبد الهادي الفضلي** في كتابه **دراسات في الإعراب** حيث يقول:

«و التقسيم السليم – لأنّه مأخوذ من واقع أمثلة الجملة العربية – هو أنّ تقسيم الجملة العربية إلى ما يأتي :

1- الجملة الإسنادية.

2-الجملة الشرطية .

---

(1): ينظر : الجملة العربية تأليفها و أقسامها ، فاضل صالح السامرّائي ،ص:57.

(2): المرجع نفسه ، ص:161.

(3): ينظر :النّحو العربي ، نقد و توجيه ،مهدي المخزومي ،ص:57.

3-الجملة الظرفية.

4-الجملة البسيطة» [1].

ومن المحدثين من يرى أنّه من عدَّ جملة الشرط جملتين من المؤاخذات على الدرس النّحوي القديم، ويرون خطأ هذا التقسيم [2].

وتدل الجملة الإسميّة على الثبوت و الجملة الفعليّة على الحدوث ،فلقد عرفها **مهدي المخزومي** بقوله :«بأنّ الجملة الفعلية هي التي يدل فيها المسند على التجدّد، أو التي يتّصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافا متجدّدا ،أو بعبارة أوضح هي التي يكون المسند فيها فعلا... أمّا الجملة الاسميّة فهي التي يدل فيها المسند على الدوام و الثبوت ،أو التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافا ثابتا غير متجدّد أو بعبارة أخرى هي التي يكون فيها المسند اسما»[3] وهذا الأساس اعتمده الكثير من النّحاة.

ويرى **السامرّائي** أنّ هذا من باب التجوز في القول أمّا الصحيح هو أنّ الاسم يدل على الثبوت و الفعل يدل على حدوث فمنطلق يدل على الثبوت و ينطلق يدل على الحدوث و التجدّد و (يتفقه) يدل على الحدوث و(متفقه) يدل على الثبوت ،فالجملة لا تدل على حدوث أو ثبوت ولكن الذي يدل على الحدوث و الثبوت ما فيها من اسم وفعل ،فالجملتان (يحفظ محمد)و (محمد يحفظ)كلتاهما تدلان على الحدوث إلاّ أنّه قدم الاسم في الجملة الثانية لغرض من أغراض التقديم و التأخير كالاختصاص و إزالة الشك، أمّا من حيث الدلالة على الحدوث فهما متشابهتان[4].

وجاء في **البرهان** :في الفرق بين الخطاب بالاسم و الفعل ،وأنّ الفعل يدل على التجدّد و الحدوث، و الاسم على الاستقرار و الثبوت، ولا يحسن وضع أحدهما موضع الآخر، فمنه قوله تعالى:

---

(1): دراسات في الإعراب ،عبد الهادي الفضلي ،دار الكتب ،،جدة، المملكة العربية السعودية ،ط1،1405هـ-1984م،ص:135-136

(2):ينظر :الجملة العربية دراسة في مفهومها و تقسيماتها النحوية ،حسين منصور الشيخ،ص:54.

(3):في النّحو العربي نقد و توجيه ،مهدي المخزومي ،ص:41-42.

(4):ينظر :الجملة العربية تأليفها و أقسامها ،فاضل صالح السامرّائي ،ص:162.

﴿وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ﴿١٨﴾﴾ [1].

لو قيل (بسيط) لم يؤدّ الغرض ؛لأنّه لم يؤذن بمنزولة الكلب البسط وأن يتجدّد له شيء بعد شيء فـ «باسط» أشعرت بثبوت الصفة وقوله تعالى:﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم ﴿٣﴾﴾[2] لو قيل « رازقكم» لأفاد ما أفاد الفعل من تجدّد الرزق شيئا بعد شيء[3].

أي أنّه لكل من الاسم و الفعل دلالته الخاصة به و يتغير معنى الجملة بحسب الاستعمال لهما، لأنّ لكل منهما ميزته الخاصة به.12

ويرى **السامرّائي** أنّه لو كانت الجملة هي التي تدل على الثبوت والحدوث لم يكن هناك فرق بين قولنا (محمد منطلق)و (محمد انطلق)إذ كل هذه الجمل اسمية وهو تردّه طبيعة اللغة واستعمالاتها و المفهوم من دلالتها[4].

وقد يكون الاسم و الفعل مذكورا في الجملة فيدل الاسم على الثبوت و يدل على الحدوث و التجدّد كما سبق، و ذلك نحو قوله تعالى:﴿ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَامِتُونَ ﴿١٩٣﴾ ﴾[5] فقال (دَعُوتَمُوهُمْ) بالفعل ثم قال (أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ) بالاسم ولم يسوِّ بين طرفي التسوية فلم يقل (ادعوتموهم ام صَمتُّم) كما لم يقل (أأنتم داعوهم أم انتم صامتون) ذلك أنّ الحالة الثانية للإنسان هي الصمت وإنّما يتكلم لسبب يعرض له فالكلام طارئ يحدثه الانسان لسبب يدعو إليه و لذا لم يسوّ بينهما بل جاء للدلالة على الحالة الثابتة بالاسم (صامتون) وجاء للدلالة على الحالة الطارئة بالفعل (دعوتموهم) أي سواء أأحدثتم لهم دعاء أم بقيتم على حالكم من

---

(1)سورة الكهف، الآية:18.

(2):سورة فاطر، الآية:03.

(3):البرهان في علوم القرآن ،بدر الدين محمد بن عبد اللّه الزركشي ،ج4،ص:59.

(4):ينظر :الجملة العربية تأليفها و أقسامها ،فاضل صالح السامرّائي ،ص:163.

(5):سورة الأعراف، ص:193.

الصمت [1]. ومن ذلك قوله تعالى :﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمۡ وَهُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ ﴿٣٣﴾﴾[2] فقال أ و (ليعذبهم) بالفعل ثم قال بعد ذلك ما كان اللّه معذبهم بالاسم فجعل الاستغفار مانعا ثابتا من العذاب بخلاف الحالة الاولى فإنّها موقوتة ببقاء الرسول معهم[3].

وقد يكون الاسم و الفعل غير مذكور فيكون حكمه كما لو كان مذكورا من الدلالة على الثبوت أو حدوث وهذا له صورتان :[4]

–الصورة الأولى: أن يدل الكلام على المحذوف قرينة المقال وذلك كأن تقول:من أكرمت؟ فيقول لك: محمدًا. و التقدير أكرمت محمدًا. ومن ذلك قوله تعالى:﴿وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۖ ﴿٦١﴾﴾[5]أي فعل اللّه ذلك.

–الصورة الثانية: أن يكون التقدير تقتضيه طبيعة اللغة وذلك كأن يكون الاسم منصوبا من دون ناصب أو مرفوعا وليس معه ما يقتضيه رفعه ،فتقدر الاسم المنصوب فعلا و للموضوع اسما أو يقتضي تتمة الكلام ،فيكون المرفوع جزء من جملة اسمية و المنصوب جزءا من جملة فعلية وذلك نحو (سلامًا)و (سلام) ،فسلاما جزء من جملة فعليّة والتقدير :نسلم سلاما ،وسلام جزء من جملة اسمية و التقدير سلام عليكم.و بذلك فإنّ الجملة الفعليّة تدل على الحدوث، والجملة الاسميّة تدل على الثبوت.

---

(1):ينظر: معاني الأبنية، فاضل صالح السامرّائي ، ص:11.

(2):سورة الأنفال : الآية :33.

(3):ينظر : الجملة العربية تأليفها و أقسامها ،د. فاضل صالح السامرّائي ،ص:163.

(4):ينظر : المرجع نفسه،ص:164–165.

(5): سورة العنكبوت، الآية :61.

كما أنّ ترتيب الكلام بحسب القوة يكون على النحو التالي عند **السامرّائي**[1]:

–المرتبة الأولى :أن تذكر الفعل نحو أحمد اللّه ،ورعاك اللّه.

–المرتبة الثانية: أن تحذف الفعل وتأتي بالمصدر منصوبا فتقول حمدا للّه و رعيا لك.

وهذه المرتبة أقوى من الأولى لأنّك جئت بالحدث المجرد من دون دلالة على الزمن بخلاف الفعل فإنّه مرتبط بزمن فهذه الحالة أدوم من الحالة الأولى لأنّها أعم و هاتان المرتبتان من الجملة الفعليّة غير أنّ إحداهما أقوى من الأخرى.

– المرتبة الثالثة :أن تحذف الفعل و تأتي بمصدره و تعدل من النصب إلى الرفع فتتحول الجملة من فعليّة إلى إسميّة فتكون دالة على الثبوت و الدوام.

وهذه المرتبة أقوى من المرتبة الثانية و أدوم وأعمّ لأنّ الفعل ليس له أثر لفظي ولا تقديري وانّما جملة إسميّة خالصة ،فإن كان الأمر لا يحتاج إلى صبر طويل مثلا جئت بالفعل فتقول (اصبر يا خالد حتى أُخرج لك الشوكة) و (اصْبِر قَليلًا حتَى أُخرِجَ لكَ الشوكةَ)،وإن كان الأمر يحتاج إلى صبر أطول وأشق جئت بالمصدر منصوبا فتقول (صبرًا يا خالد على ما نزل بك حتى يفرج اللّه عنك).

وإذا كان الأمر يحتاج صبرا طويلا قلته بالرفع وذلك كأن يفقد شخص شخصا عزيزا عليه فتقول (صبرٌ جميل يا خالد فهذا أمر اللّه ولا راد لقضائه).

2–الجملة الكبرى و الصغرى:

تنقسم الجملة إلى كبرى و صغرى وإلى جملة لا توصف بكبرى ولا بصغرى وهذا ما ورد " في **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** " «انقسام الجملة إلى صغرى و كبرى.

الكبرى: هي الاسمية التي خبرها جملة نحو« زيد قائم أبوه، و زيد أبوه قائم».

(1):ينظر : **الجملة العربية تأليفها و أقسامها ، د.فاضل صالح السامرّائي ، ص:166.**

(2):ينظر: **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،ابن هشام الأنصاري ،ج2،ص:424.**

و**الصغرى**: هي المبنية على المبتدأ ،كالجملة المخبر بها في المثالين»[1].

ومن أمثلة الجملة الكبرى(محمد سافر أخوه)و (زيدٌ سافر) و(كان محمد أخوه منطلق)و(ظَننت محمدًا يُسافر أَخوه)[2].

أمّا الجملة الصغرى فهي المبنية على المبتدأ وما أصله مبتدأ كالجملة المخبر بها في الأمثلة، و جملة المفعول الثاني في الجملة الأخيرة.

وقد تكون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين ،نحو« زيدٌ أبوه علامة مُنطلق» فمجموع هذا الكلام جملة كبرى لا غير، و«غلامة منطلق» صغرى لا غير ،لأنها خبره، «وأبوه غلامه منطلق» كبرى باعتباره « علامة مُنطلق» وصغرى باعتباره جملة الكلام، ومثله﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى ﴿٣٨﴾ ﴾[2] و تقدير الكلام لكن أنا هو اللّه ربي و(أنا) مبتدأ أول ، و(هو) ضمير الشأن مبتدأ ثان و (اللّه) مبتدأ ثالث (ربي) خبر المبتدأ الثالث ،و المبتدأ الثالث مع خبره خبر للمبتدأ الثاني ، و المبتدأ الثالث مع خبره خبر للمبتدأ الأول.فالجملة كلها جملة كبرى، وجملة (اللّه ربي) جملة صغرى لا غير ،وجملة (هو اللّه ربي)صغرى بالنسبة لمجموع الكلام وكبرى بالنسبة إلى اللّه ربي[3].

ومن هنا يتضح أنّ الجملة الكبرى و الصغرى تختص بجملة المبتدأ و الخبر وما أصله ذلك، ولا تكون في غيره فلا تدخل فيها جملة الحال أو النعت .

وقد عرف **فخر الدين قباوة** الجملة الكبرى و الصغرى بقوله:"الجملة الكبرى :وهي المكونة من جملتين أو أكثر إحداهما مبتدأ ،أو فاعل ، أو خبر ،أو مفعول ثان لفعل ناسخ»[4] وعرف الجملة الصغرى بأنّها "هي الجملة التي تكون جزءا متمِّما للجملة الكبرى ،أي مبتدأ فيها أو فاعلا أو خبرا أو

---

(1):ينظر :الجملة العربية تاليفها و أقسامها ، فاضل صالح السامرّائي ،ص:168.

(2):سورة الكهف :الآية 37.

(3):ينظر : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام الأنصاري ،ج2،ص:425.

(4):اعراب الجمل و أشباه الجمل ، فخر الدين قباوة دار القلم العربي ، حلب ، سورية ط5،1409ه-1989م ،ص:25.

مفعولا ثانيا »[1].غير أنّه يمكن للجملة أن تكون غير موصوفة بأنّها صغرى أو كبرى وذلك نحو قولك (أَخوك مُسافر) و (سَافر أَخوك) فهذه ليست صغرى ولا كبرى فالقسمة غير حاصرة[2].

وهذا ما أكده **أحمد الهاشمي** في تقسيم الجملة إلى ثلاثة أقسام هي:

«**أ–كبرى** : وهي الإسمية التي خبرها جملة نحو:(العلم ثمرة لذيذة).

ب–صغرى: وهي ما كانت خبرا عن غيرها ، كجملة (ثمرته لذيذة) في المثال السابق.

ج–لا كبرى ولا صغرى: نحو (العلم نافع)»[3].ومن هذا التعريف تم تقسيم الجمل إلى ثلاثة أنواع كبرى و صغرى و جملة لا كبرى ولا صغرى.

3–الجملة الخبرية و الإنشائية:

إنّ التقسيم للجملة إلى إسميّة و فعليّة هو من أشهر التقسيمات للجملة و أكثرها دورانا في كتب النّحو. أمّا تقسيمها إلى جملة خبريّة و إنشائيّة فإنّه تقسيم عادة ما شيع في الدراسات والكتب البلاغيّة ، ولا فرقا بيَّنا في تعريف هذه العلوم لكلا النوعين من الجملة[4].

فالجملة الخبرية هي المحتملة للتصديق و التكذيب في ذاتها بغض النظر عن قائلها [5].

فأسلوب الإخبار يعنون به كل كلام يدخله التصديق و التكذيب أي أنّ النسبة الكلامية المفهومة من النص حين تطابق ما في الخارج يكون الخبر صادقا و المخبر به صادقا أو غير مطابقاً له يكون الخبر كاذبا و المخبر به كاذبا[6].

---

(1): : اعراب الجمل و أشباه الجمل ، فخر الدين قباوة ،ص:26.

(2): ينظر : الجملة العربية تأليفها و أقسامها ، فاضل صالح السامرّائي ، ص:169.

(3):القواعد الأساسية ،للغة العربية أحمد الهاشمي ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان ،دط، دس ،ص:364.

(4):ينظر: الجملة العربية مفهومها وتقسيماتها النّحوية، حسين منصور الشيخ، ص:75.

(5): ينظر : المقتضب ،المبرد، ج3،ص:93.

(6):ينظر : البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، عبد الرحمان جنكة ، الميداني ،دار القلم ، دمشق الدار الشامية ،بيروت ط1، 1416ه–1996م، ج1،ص:11.

فكل كلام يصح أن يوصف بالصدق والكذب فهو خبر فإذا كان الكلام صادقا لا يحتمل الكذب أو كان كاذبا لا يحتمل الصدق فهو خبر.

أمّا **الجملة الإنشائية** فهي كل كلام لا يحتمل الصدق و الكذب وهي على قسمين: الإنشاء الطلبي هو ما يستدعى مطلوبا كالأمر و النّهي والاستفهام و النّداء و التحضيض نحو قل الحق ولو على نفسك ،ليت الشباب يعود يوما و يا خالد هل تسافر؟ وقد اختلفوا في بعض الأساليب فأدخلوا قسما من أحوالها في الخبر وذلك كالنّداء فقالوا إنّه يأتي خبر كأن تقول (يا سارق) وهو ليس بسارق.[1]

أمّا الانشاء غير طلبي هو ما لا يستدعي مطلوبا كصيغ العقود وألفاظ القسم و الرجاء ونحوها له أساليب كثيرة منها التعجب نحو ما أحسنه وأحسن به، و أفعال المدح و الذم نحو نعم و بئس وحبّذا ولا حبّذا نحو بئس الرجل عمرو، وألفاظ الرجاء نحو عسى ولعل نحو قوله تعالى :﴿ **فَعَسَى** ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ ﴿٥٢﴾ ﴾[2].

إنّ الانشاء غير طلبي ما لا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب و يضم مجموعة من الصيغ. ومن أمثلة أيضا الرجاء ويكون بحرف واحد هو لعل وثلاثة أفعال هي :عسى ،حرى، اخلولق، و ألفاظ العقود :وتكثر في الماضي كقولهم :بعت و اشتريت وهبت وأعتقت[3].والقسم نحو لعمرك ويمينَ اللَّه، وأُقسمُ بِاللّه، وذهب بعضهم إلى أنّ التعجب خبر لا إنشاء لأنّه يجوز لك أن تقول

---

(1):ينظر الجملة العربية تأليفها و أقسامها ،فاضل صالح السامرائي ، ص:174-175.

(2): سورة المائدة ، الآية 52.

(3):ينظر : الكافي في علوم البلاغة العربية المعاني –البيان– البديع،د عيسى علي الجاكوب ،على سعد الشتيوى، منشورات الجامعة المفتوحة ،دط،1993م،ص:249.

فيه صدق أو كذب فإذا قلت ما أجود زيدًا صح أن يقال لك :كذبت وصدقت. وكذلك أفعال المدح والذم فقد ذهب بعضهم إلى أنّها من الخبر.

وقد علل **السامرّائي** ذلك لأنّها تحتمل الصدق و الكذب فإذا قلت نعم الرجل صح أن يقال لك كذبت وصدقت[1].

وهناك ملحوظتان حول التقسيم للجملة للدكتور **عبد الهادي الفضلي** وأولها حول التسمية، حيث يفضل لفظه الاخبار بدلا من الخبر[2]حيث يقول: «والفرق بين (الاخبار)و(الخبر) هو أنّ الخبر وصف للكلام الصادر من االُمخْبِرْ ،... والاخبار هو فِعْلُ المخبر حالة نطقه بالكلام،...ولأجل التناسق و التناغم بين المصطلحين من حيث اللفظ و المعنى عبّرت عنهما بالإخبار والانشاء»[3]،في هذا القول نجد قائله يفضل لفظه إخبار عن خبر.

وأمّا الملحوظة أخرى **للدكتور عبد الهادي الفضلي** حول التعريف المتداول لكلا القسمين فيقول :"والذي نلمسه واضحا في التعريف أعلاه يفترض اشتمال الكلام على نسبة قائمة بين الموضوع و المحمول أو المسند إليه و المسند ،ولأنّ أبنا في مبحث الجملة أنّ الجملة ليست إسنادا دائما فهناك الجملة غير الاسنادية .ولأنّ وظيفة الكلام تنبع من غاية المتكلّم من النطق به ،والغاية تختلف عند الانسان ،فقد تتطلب أن يعبر عنها بالجملة الاسنادية ،وقد تتطلب عن يعبر عنها بالجملة غير الاسنادية .على هذا ، لابدّ من صياغة التعريف بعبارة أخرى .ومن هنا نقول:

–الاخبار: هو الاعلام عن وقوع شيء أو لا وقوعه.

–الانشاء: هو طلب ايقاع فعل أو لا إيقاعه»[4].

---

(1):ينظر : الجملة العربية تاليفها وأقسامها ، فاضل صالح السامرّائي ، ص:171.

(2):ينظر : المرجع نفسه ،ص:171.

(3):دروس في أصول فقه الإمامية ،د عيد الهادي الفضلي ،مؤسسة أم القرى للتحقيق و النشر ،ط1،1420ه، ج2،ص:106.

(4):ينظر المرجع نفسه ، ج2،ص:107.

ويقصد الدكتور **عبد الهادي الفضلي** بالتعريف الموجود أعلاه، تعريف البلاغيون للخبر و الانشاء، وأنّ هناك للإنسان غاية تختلف فلكل متكلم غاية ، وقد تتطلب أن يعبر بجمل إسنادية و صاغ تعريف البلاغيون بعبارة حسب نظره.

4-الجملة التي لها محل من الاعراب والتي لا محل لها من الاعراب :

يقسم النّحاة الجمل على نوعين : جملة لها محل من الاعراب ، وجمل لا محل لها من الاعراب.

و هذا التقسيم قائم على إمكانية حلول المفرد محلها أولا –فإن أمكن حلول المفرد محلها كان له محل من الاعراب وإن لم يمكن لها محل من الاعراب[1].

فجملة (مُحمد يقوم) جملة (يَقُوم) لها محل من الاعراب وهو الرفع على أنّها خبر لأنّه يمكن تقديرها بالمفرد وهو (قائم)،وكذلك نحو (رَأَيْتُ أَخَاك يَنطقُ) فإن جملة (يَنْطلقُ)لها محل من الاعراب وهو النصب على الحال و التقدير (رأيتُ أخاكَ منطلقًا) وجملة (ينطلقُ محمدُ) لا محل لها من الاعراب لأنّه لا يمكن تقديرها بالمفرد .والمفرد الذي يمكن تقديره قد يكون اسما مشتقا كاسم الفاعل و المفعول ونحوهما نحو(خَالد أُهين) أي مُهان و (عَلي فَاز) أي فائزٌ[2].

وقد يكون مصدرا نحو(جئت يوم سافر علي)أي جئت يوم سفر علي، وقد يكون فعلا مضارعا نحو (إن تتعبْ فأنتَ مفلحٌ)أي تفلح[3].

وهذا الأساس لتقسيم الجمل هو المسلم به عند النّحاة فما كان يصح تقديره بالمفرد من الجمل كان له محل من الاعراب وإلاّ فلا ،هذا مع تسليمهم بجمل أنّ لها محل من الاعراب مع أنّها لايصح تقديرها بالمفرد وذلك كجملة خبر ضمير الشأن (هو اللّه أحد)

---

(1):ينظر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام الأنصاري ،ج2،ص:427.

(2): ينظر : الجملة العربية تأليفها و أقسامها ، فاضل صالح السامرّائي ،ص:184.

(3): ينظر : اعراب الجمل و أشباه الجمل ، فخر الدين قباوة ، ص:135-136.

و كأفعال المقاربة و الرجاء و الشروع نحو(كَادَ زَيدٌ يَموتُ)[1].

4-1-الجمل التي لا محل لها من الاعراب:

هذا النوع من الجمل ليس لها محل من الاعراب لأنّها لا تحل محل المفرد ،وهذا هو الأصل في الجمل[2]،وقد أجمل النّحاة ، الجمل التي لا محل لها من الاعراب على النّحو الآتي :

– الجملة الابتدائية: ويسومنها أيضا الاستئنافية وهي على نوعين[3] :

أحدهما: الجملة المفتتح بها النطق، كقولك ابتداءا (زيدٌ قائم).

والثاني : الجملة المنقطعة عما قبلها نحو (ماتَ فلانٌ ،رَحمهُ اللّهُ).

ولقد تُسبق بحرف من حروف الاستئناف أو يسمى بحروف الابتداء كالواو و الفاء وثم وغيرها كقوله تعالى:﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصۡبِحُ ٱلۡأَرۡضُ مُخۡضَرَّةًۚ ﴿٦٣﴾﴾[4].

ولقد اتجه **السامرّائي** إلى الفصل بين الجمل الابتدائيّة و الاستئنافيّة ، فالابتدائية هي المفتتح بها النطق و الابتدائيّة هي ما جاء في النوع الثاني[5].

وهذا ما جاء في قول **فخر الدين قباوة:**"والحق أن يفصل بين الجملتين ، لأنّ الاستئنافيّة هي الجملة تأتي في أثناء الكلام منقطعة عما قبلها صناعيا لإستئناف كلام جديد فهي لا بد أن يكون قبلها كلام تام، وقد تدخل عليها أحرف الاستئناف ، كالواو والفاء وثم وحتى الابتدائية"[6].ففي التعريف تفريق بين الجمل الابتدائية و الاسئنافية

---

(1): ينظر : الجملة العربية تأليفها و أقسامها ، فاضل صالح السامرّائي ،ص185.

(2):ينظر:مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ابن هشام الأنصاري ، ج2، ص:427.

(3): ينظر: المصدر نفسه ،ص:427.

(4): سورة الحج ، الآية :63.

(5): ينظر : الجملة العربية تأليفها و أقسامها ، فاضل صالح السامرّائي ،ص:187.

(6): إعراب الجمل و أشباه النظائر،فخر الدين قباوة،ص:38-39.

-الجمل المعترضة:

و هي الواقعة بين شيئين لإفادة الكلام تقوية و تسديدا أو تحسينا.

وهي تقع بين الفعل و مرفوعه نحو: أَتَاني -أَبِيت اللَعْن-أَنك لُمتني ،وبين الفعل و مفعوله نحو: رَأَيْت علم اللّه أخاك في الموصل وبين المبتدأ و الخبر أو ما أصله ذلك نحو: أَنْت عَافَاك اللّه قَسْوتَ عليه، وبين الشرط وجواب القسم[1]كقوله تعالى:﴿فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ﴿٢٤﴾﴾[2].

– ولا يمكن الاستغناء عن الجملة المعترضة دوما بل قد تكون هي معتمد الكلام أو قيدا له وذلك كقولك واللّه ان افعل ذلك لأوقعنّ به فالشرط اعتراض في الاصطلاح غير أنّه معتمد الكلام والقسم هو إنّما عليه[3].21

-الجملة المفسرة:

هي اللفظة الكاشفة لحقيقة ما تليه[4]،وذلك نحو قوله تعالى:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿١٠﴾ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿١١﴾﴾[5] فجمله(تُؤمنون)تفسير للتجارة، والجملة المفسرة على ثلاثة أقسام، مجردة من حرف التفسير نحو الأمثلة السابقة، ومقرونة بـ (أي) كقولك أنت بحر أي تجود بالمال الكثير ومقرونة بـ (أنْ) ولقد فرق النّحاة بين (أنْ)و(أي) لأنّ التفسير أي أعمّ من التفسير بأيْ فإنّ (أنْ)مختصة بتفسير ما فيه القول دون حروفه بشروط معينة: أحدها أن تسبق بجملة نحو

---

(1):ينظر: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، د.اضل صالح السامرّائي،ص:188.

(2):سورة البقرة، الآية:24.

(3):ينظر: المرجع السابق، ص:189.

(4):ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،ابن هشام الأنصاري، ج2،ص:446.

(5):سورة الصف، الآية: 10-11.

قوله تعالى:﴿وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٠﴾[1]،والثاني أن تتأخر عنها جملة فلا يجوز (ذكرت عسجدا أن ذهبا) بل يجب الإتيان ب(أي) أو ترك حرف التفسير ،والثالث أن يكون في الجملة السابقة معنى القول نحو:(وانطلق الملأ منهم أن امشوا) إذ ليس المراد بالانطلاق المشي بل انطلاق ألسنتهم بهذا الكلام كما أن ليس المراد بالمشي المشي المتعارف عليه بل الإستمرار[2].

–جملة جواب القسم :و هي أيضا من الجمل التي لا محل لها من الإعراب.

نحو قوله تعالى:﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم ٥٧﴾[3] و قوله تعالى:﴿كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ٤﴾[4] ولما أشبهه القسم[5].

–جملة جواب الشرط غير الجازم مطلقا إذا لم تقترن بالفاء ولا باذا الفجائية فالأول جواب لو ولولا ولما ونحوهما من أدوات الشرط غير الجازمة والثاني نحو: إذا استعنتَ فَاستعِنْ بِاللّه و الثاني نحو إنْ عدتمْ عدنَا وإن قمتَ قُمتُ أمّا الأول فلظهور الجزم في لفظ الفعل ،و أمّا الثاني فلأنّ المحكوم لموضعه بالجزم لا الجملة[6].

–جملة الشرط الواقعة بعد حروف الشرط غير العاملة نحو(لَو جَاءنِي زيدٌ لَأكرمته) ولو لا زيدٌ لغرقَ أخوكَ فإنّ جملة الشرط لا محل لها من الاعراب[7].

---

(1): سورة يونس: الآية :10.

(2):ينظر: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، فاضل صالح السامرّائي، ص:191.

(3):سورة الأنبياء، الآية 57.

(4):سورة الهمزة ،الآية:04.

(5):ينظر:مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،ابن هشام الأنصاري، ج2،ص:451.

(6):ينظر:المصدر نفسه، ج2،ص:457.

(7):ينظر:اعراب الجمل وأشباه الجمل،فخر الدين قباوة،ص:45.

وأوجب الدكتور **فخر الدين قباوة** إسقاط هذا القيد ليدخل في هذا الحكم كل أداة شرطية غير ظرفية حرفا كانت أو إسما ، عاملة كانت أو غير عاملة نحو لو و لولا و ان من و لولا[1] .

–صلة الموصول الإسمي أو الحرفي "فالأول نحو جَاءَ الذي قَام أَبُوه فالذي في موضع رفع و الصلة لا محل لها، وبلغني عن بعضهم أنّه كان يلقن أصابه أن يقولو :إنّ الموصول و صلته في موضع كذا ، محتجا أنهّا ككلمة واحدة، و الحق ما قدمت لك ، بدليل ظهور الإعراب في نفس الموصول في نحو «لِيقم أيّهم في الدّار ،و لَألزمن من أَيُهم عِندك ،و امر بأيَّهم هو أفضل» و في التنزيل:

﴿رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا ﴿٢٩﴾﴾[2] وقرئ (ايهم أشدُّ) بالنصب"[3].

والثاني نحو أعجبني أن قمت ونحو قوله تعالى:﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ ﴿١٨٤﴾﴾[4] فجملة "قمتُ" في الأول و جملة (تَصومُو) في الثانية لا محل لها من الاعراب و إنّما المحل لأنّ وما بعدها وهوا المصدر المؤول ،وأمّا (أَنّ) فلا محل لها من الاعراب لأنّها حرف بخلاف الاسم الموصول.

–الجملة التابعة لما لا محل له من الإعراب نحو إذا اجتهد سَليمُ نَجحَ و سَبقَ أَقْرَانُه[5].

4–2–الجملة التي لها محل من الإعراب:

الجملة إذا صح تأويلها بمفرد ،كان لها محل من الإعراب ،الرفعُ أو النصب أو الجرّ، كالمفرد الذي يؤول به و يكون اعرابها كإعرابه وإن لم تؤول بمفرد فهي لا محل لها من الإعراب[6].

---

(1):ينظر:اعراب الجمل وأشباه الجمل ،فخر الدين قباوة ،ص:45.

(2):سورة فصلت، الآية :29.

(3):مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،ابن هشام الأنصاري، ج2،ص:457.

(4):سورة البقرة، الآية :184.

(5):ينظر : المصدر السابق، ج2،ص:458.

(6):ينظر :الجملة العربية دراسة في مفهومها و تقسيماتها النّحوية، حسين منصور الشيخ،ص:65.

ومن هذه الجمل ما ذكره السامرّائي نجد:

-الجملة الواقعة خبرا: و موضعها رفع في بابي الميتدأو إنّ و النصب في باب الأفعال الناقصة وذلك نحو قوله تعالى:﴿**ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ حِينَ مَوۡتِهَا** ﴿٤٢﴾﴾[1] فهذه الجمل في محل رفع، ونحو "أَصبحَ مُحمد ماله غزير " وكادَ يموتُ في محل نصب[2].

-الجملة الواقعة مفعول به ومحلها النصب وهذه أنواع:

❖ جملة مقول القول إن لم يبين القول للمجهول فإن بني للمجهول كانت الجملة في محل رفع نائب فاعل وذلك نحو قوله تعالى:﴿**وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ** ﴿١٣﴾﴾[3] فجملة(ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ) في محل رفع نائب فاعل، وجملة (أَنُؤۡمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ)في محل نصب مفعول به[4].

❖ جملة المفعول الثاني و الثالث لظّن و أخواتها وأَعلم وأخواتها نحو ظَننتهُ عادَ من سفرهِ وأَعلمتُ خالدًا محمدًا سيعودُ.

-الواقعة حالا وموضعها النصب نحو قوله تعالى:﴿**لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ** ﴿٤٣﴾﴾[5].

-جملة المضاف إليه ومحلها الجر نحو جِئتُ يومَ سافرَ مُحمد[6].

-الجملة الواقعة بعد الفاء وإذْ الفجائية جوابا لشرط جازم ومحلها الجزم[7]

---

(1):سورة الزمر،الآية:42 .

(2):ينظر:مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،ابن هشام الأنصاري ،ج2،ص:458-459.

(3):سورة البقرة، الآية :13.

(4):ينظر: المصدر السابق،ج2، ص:660.

(5):سورة النساء، الآية: 43

(6):ينظر: الجملة العربية تأليفها وأقسامها ،فاضل صالح السامرّائي،ص:200.

(7):ينظر: جامع الدروس العربية ،مصطفى الغلاييني،ص:211.

كقوله تعالى:﴿ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ ﴾[1].

–التابعة لجملة لها محل من الإعراب ومحلّها بحسب المتبوع إمّا الرّفع ،نحو: علي يقرأ و يكتب و إمّا النصب نحو كانت الشمس تبدو وتخفى، وإما الجر نحو لا تعبأ برجل لا خير فيه لنفسه وأمته[2].

– جملة المستثنى و أكثرهم لم يذكرها وذلك نحو أَحْرموا كُلهم إلاّ أَبو قُتادة لم يَحرم فجملة "أبو قتادة لم يحرم" مبتدأ وخبر وهي في محل نصب على الاستثناء[3].

–جملة المبتدأ بعد همزة التسوية في نحو قوله تعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا ﴿٢١﴾ ﴾[4]وسواء أفعلت أم لم تفعل ف"سواء" خبر مقدم وجملة "أجزعنا" مبتدأ و التقدير :سواء علينا الجزع و الصبر[5].

–جملة الفاعل ونائبه وذلك نحو قوله تعالى:﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْـَٔايَـٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٣٥﴾ ﴾[6] ونحو ظَهَر لِي أَقَام زيدٌ ،وقَد ذَهب جماعةٌ من النّحاة إلى أنّ كلا من جملة "لَيسجننه" وجملة أَقام فاعل للأفعال قبلها[7].

فالسامرّائي يختلف مع **الغلاييني** في تقسيم الجمل التي لها محل من الإعراب بحيث جعلها سبع جمل فقط لا تسعة و هي كالتالي:

1–الجملة الخبرية.

2–الحالية.

---

(1):سورة الزمر، الآية:23.

(2):ينظر: جامع الدروس العربية ،مصطفى الغلايني ،ص:211.

(3):ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،ابن هشام الأنصاري، ج2،ص:477.

(4):سورة إبراهيم ، الآية :21.

(5):ينظر :المصدر السابق، ج2،ص:477.

(6):سورة يوسف ،الآية :35.

(7):ينظر:الجملة العربية تاليفها و أقسامها ،فاضل صالح السامرائي،ص:201.

3–جملة مقول القول.

4–المضاف إليه.

5–جملة جواب الشرط الجازم المقترنة بالفاء وإذ الفجائية.

6–جملة النعت.

7– الجملة التابعة[1].

–الجملة المحكية:

والحكاية هي ايراد لفظ المتكلم على حسب ما أورده[2].وهي على نوعين حكاية مفرد، و حكاية جملة؛ فأمّا حكاية المفرد فإنّها تورد المفردة كما ذكرها المتكلم وذلك نحو قول بعض العرب وقد قيل لهم "هاتان تمرتان": دعنا من تمرتان ،ومنها حكاية العلم المسمى بجمله نحو "تأبط شرا" وأشار **السامرّائي** إلى أنّ حكاية المفرد لا تعنيه في هذه الدراسة لجملة الحكاية[3].

وحكاية الجملة على ضربين: **الحكاية** بغير القول وذلك كقولك بدأت بالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العَالمِيَن برفع الحمدُ.

–الحكاية بالقول:

تحكى الجملة بالقول على اختلاف ألفاظه سواء كان مصدر أم فعلا أم غيرها وذلك نحو قوله تعالى:﴿**وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾**﴾[4]،

(1):ينظر :جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني،ص:210–211.

(2):ينظر: التصريح على التوضيح ،خالد بن عبد اللّه الأزهري ،تح،محمد باسل عيون السّود،دار الكتب العلمية،بيروت لبنان،ط1،1421ﻫ–200م، ج2،ص:479.

(3):ينظر:الجملة العربية تأليفها وأقسامها،فاضل صالح السامرّائي،ص:202.

(4):سورة النساء ،الآية:157.

وقوله تعالى:﴿وَقَالُواْ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿١٦﴾﴾[1] وقوله :﴿﴿ وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴿١٨﴾﴾[2] إلى غير ذلك.

و الحكاية على نوعين النوع الأول أن تحكى بلفظها الأصلي بلا تغيير في الإعراب و التقديم و التأخير وما إلى ذلك نحو قولك : قَالَ زيدُ أنَّا مُسافرٌ غدًا.وما إلى ذلك من الأمثلة [3].

و النوع الآخر أن تحكى بمعناها بشرط وفاء اللفظ المغير إليه بالمعنى المفهوم من الأصل[4].

ويحكى بالقول الكلام المفيد أو ما هو بمعناه ولا يحكى به غير القول المفيد فإنّ الكلام عند النّحويين يقع على المفيد خاصة ولا يقع على غير المفيد فهو يطلق على الكلمة و الكلام و الكَلِم. قال **ابن مالك**:[5]

كَلَامُنَا : لَفْظٌ مُفِيدٌ ،كَاسْتَقِمْ وَاسْمٌ وفِعلٌ ثُمَّ، حَرفُ الكلِم

وَاحِدُه كَلِمَة وَ القَولُ عَمّْ وكَلِمة بِهَا كَلَامٌ قَد يُؤَمُ

واستدل على ذلك بقوله تعالى:﴿إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ ﴿٤٥﴾﴾[6] بكسر همزة "إن ولولا ذلك لقال "أنَّ اللّه" بالفتح يعني انْ" إن" بالكسرة وما بعدها جملة فتكون كلاما وأمّا المفتوحة الهمزة هي وما بعدها في تأويل المصدر فلا تكون كلاما إلا بضميم معها[7].

---

(1):سورة ص، الآية :16.

(2):سورة الأحزاب ، الآية:18.

(3): الجملة العربية تأليفها و أقسامها ،فاضل صالح السامرّائي،ص:203.

(4):المرجع نفسه ، ص:203.

(5)متن ألفية ابن مالك ،محمد بن عبد اللّه بن مالك الأندلسي ،تعليق عبد الطيف بن محمد الخطيب ، مكتبة دار العروبة للنشر و التوزيع –الكويت، ط1، 1427ه–2006م،ص:01.

(6):سورة آل عمران، الآية:45.

(7):ينظر: الجملة العربية تأليفها و أقسامها ،فاضل صالح السامرّائي،ص:205

ولقد أعطى **السامرّائي** خلاصة للجمل التي تقع بعد القول وهي :[1]

-الجمل التامة وذلك نحو قوله تعالى:﴿**يَٰقَوۡمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ** ﴿٣١﴾﴾[2].

-الجمل التي حذف منها شيء وذلك نحو قوله تعالى:﴿۞ **وَيَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلۡعَفۡوَ** ﴿٢١٩﴾﴾[3] أي أنفقوا العفو.

-الجمل المحكية بلفظها أو بمعناها نحو قال: زَيدٌ أنَا مُسافر.

-المفرد المودى معنى الجملة نحو: قال خطية.

وقد اختلف النّحاة في الحكاية بما فيه معنى القول دون حروفه نحو **نادى** و**دعا** و **سأل** و**وصى** و**أوحى**. فذهب الكوفيون إلى جواز الحكاية بهذه الأفعال ونحو إلحاقا لها بالقول[4] وذلك نحو قوله تعالى:﴿**وَنَادَوۡاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَ** ﴿٧٧﴾﴾[5] وقوله ﴿**فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ رَبُّهُمۡ لَنُهۡلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ** ﴿١٣﴾﴾[6]وقوله: ﴿**وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ** ﴿١٣٢﴾﴾[7]وقوله:﴿**يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ** ﴿٢١٥﴾﴾[8].

---

(1):ينظر: الجملة العربية تأليفها و أقسامها ،فاضل صالح السامرّائي ، ص:205.

(2):سورة الأحقاف، الآية:31.

(3):سورة البقرة، الآية:219.

(4):ينظر: الجملة العربية تأليفها و أقسامها،فاضل صالح السامرّائي،ص:211.

(5):سورة الزخرف،الآية:77.

(6):سورة ابراهيم، الآية:13.

(7):سورة البقرة،الآية:132.

(8):سورة البقرة،الآية:215.

وذهب البصريون إلى أنّه لا يُحكى إلا بالقول ولا يحكي بسواه، وإنّها الحكاية في ما ذكره الكوفيون إنّما هو بقول محذوف وحذف القول كثير في الكلام العرب[1] نحو قوله تعالى:﴿**وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبۡنِي مِنۡ أَهۡلِي** ﴿٤٥﴾ ﴾[2].

وقد رجح **السامرّائي** رأي البصريين وذلك لأسباب منها:[3]

-أنّه لا يصح التصريح بالقول مع هذه الأفعال فيقال: نَادى فقال، وَدعا فقال، وسأل فقال ممّا يدل على أنّ القول مقدر.

-أنّ فعل القول يتعدى إلى المحكي بنفسه بخلاف هذه الأفعال فإنّها في الغالب تتعدى إليه بحرف جر **فنادى** مثلا يتعدى إلى المحكي بالباء.

ووصى يتعدى إلى الموصي به بالباء و سأل يتعدى إلى المسؤول عنه بعن فتقول نَاديتُه بِأنْ أَذْهَب، وَوَصَيْتَه بِطَاعَة اللَّه.

-هذه الأفعال تختلف عن فعل القول بوجوه منها أنّه يصح أن تأتي بفعل القول بعد هذه الأفعال ولا يصح أن تأتي بهذه الأفعال بعد القول فتقول: نادى فقال، وسَأَلَ فقال ،وَدَعَا فقال ولا تقول قال فَنَادَى ولا قال فَسَأَلَ ولا قال فَدَعَا. ممّا يدل على أنّها مختلفة عن فعل القول.

وقد يكتفي بهذه الأفعال فيقال نَاديتُ فُلانًا وَوَصَيتُه وكلمت فلانا ولا يكتفي بالقول حتى تذكر المقول أو يقدر.

كمّا لا يصح إبدال فعل القول بهذه الأفعال وذلك نحو قولنا نودي بالرحيل فلا يقال قيل بالرحيل.

---

(1): ينظر:مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،ابن هشام الأنصاري، ج2،ص:463.

(2):سورة هود، الآية :45.

(3):ينظر:الجملة العربية تأليفها و أقسامها،فاضل السامرّائي،ص:210-211.

وللأفعال التي بمعنى القول ثلاثة استعمالات:[1]

الاستعمال الأول: أن تذكر ويذكر فعل القول معها وذلك نحو قولنا: نَادَى فقال وَدعَا فقال

الاستعمال الثاني: أن تذكر ولا يذكر معها فعل القول وذلك نحو قوله تعالى:﴿**فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ۝١١ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ ۝١٢**﴾[2].

الاستعمال الثالث: أن يتوصل إلى الجملة بعدها بأنْ مفتوحة الهمزة الساكنة النون أو المثقلة النون وذلك نحو قوله تعالى:﴿ **أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا ۝٤٣** ﴾[3].

لقد كان **للسامرّائي** وجهة نظر خاصة في تقسيم الجملة العربية معتمدا على التقسيم المعتمد للجملة فعليّة و إسميّة من حيث نوع الجمل ،وهي هنا تسمى اسميّة أو فعليّة بحسب ما تبدأ به فإن كان إسما سموها إسما وإن كان فعلا سموها فعلية.

وكان لتقسيمه الجملة إلى كبرى وصغرى بحسب التركيب، وبحسب الحكم الإعرابي إلى جمل لها محل من الإعراب وجمل ليس لها محل من الإعراب كما تناول الجملة من منطلق وظيفي فقسمها إلى خبر وإنشاء. وقد اختلفت التقسيمات للجملة العربية من حيث تعددها.

فنجد الدكتور **عباس حسن** يقسمها إلى ثلاثة أقسام جاعلا فكرة الإسناد متضمنة في كل قسم وربط هذه الأقسام بنوع لمسند فيها ، قال:« إنّ الجملة ثلاثة أنواع :

–الجملة الأصلية: وهي التي تقتصر على ركني الإسناد ، أي على المبتدأ مع خبره. أو ما يقوم مقام الخبر أو تقتصر على الفعل مع فاعله ، أو ما ينوب عن الفعل.

---

(1):ينظر:الجملة العربية تأليفها وأقسامها، فاضل صالح السامرّائي،ص:211.

(2):سورة طه ، الآية:11–12.

(3): سورة الأعراف،الآية:43.

-الجملة الكبرى: وهي ما تتركّب من مبتدأ خبره جملة إسمية أو فعلية : نحو الزَهر رَائحتهُ طيبةٌ، أو الزهر طابتْ رائحتهُ.

-الجملة الصغرى: وهي الجملة الإسمية أو الفعلية إذا وقعت إحداهما خبرًا لمبتدأ[1].

معنى هذا أنّ **عباس حسن** في تصنيفه الجملة اعتمدا التقسيم الشكلي ،أي بحسب ما تبدأ به وبهذا فهو يتفق مع النّحاة القدامى الذين يقسمون الجملة بحسب الصدارة شأنه شأن **السامرّائي**. والجديد الذي أضافه أنّه قدّم مصطلح الجملة الأصلية.

كما نجد **ابراهيم أنيس** صنف الجملة العربية على أساس الإسناد وقام تصنيفه هذا بالنظر إلى المسند وأنّ كل نمط جملي يمتاز بدلالته الخاصة ،وعليه قسم الجملة إلى نوعين[2]:

أولهما: تلك التي تشتمل على فعل يقوم فيها بعد المسند نحو قوله تعالى:﴿**خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ** ۝٧﴾[3] ففي مثل هذه الجمل قد يكون الفعل على تلك الصيغة التي يسميها النّحاة بالماضي أو تلك الصيغة التي يسمونها بالمضارع، ثم قد تكون الجملة في كلتا الحالتين السابقتين جملة مثبتة أو منفية.

ثانيهما: وهي ما يكون فيها الوصف مشتقا نحو قوله تعالى:﴿ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ حَكِيمٞ ۝٨ ﴾[4].

وهي ما اصطلح عليه النّحاة والبلاغيين بالجمل الإسميّة ويقسمها **ابراهيم أنيس** أي الجمل الإسمية إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي:

أ-جمل يكون فيها المسند إليه معرفة و المسند نكرة وهي قسمان أيضا:

1-تلك التي يكون فيها المسند وصفا منكرا أو اسما منكر نحو قولنا العلم نور[5].

---

(1):ينظر:النّحو الوافي ، عباس حسن، ج1،ص:16.

(2):ينظر: من أسرار اللغة ،إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية(القاهرة)،ط6،1978،ص:306-307.

(3):سورة البقرة،الآية:07.

(4):سورة الحجرات،الآية:08.

(5):ينظر:من أسرار اللغة،ابراهيم أنيس،ص:318.

2–تلك التي يكون فيها المسند ما سمي بشبه جملة أي الجار و المجرور و الظروف نحو قوله تعالى:﴿أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾﴾[1]و قوله جلاّ وعلا:﴿ قُل لِّلَّهِ وَٱلْمَغْرِبُ ٱلْمَشْرِقِ ﴿١٤٢﴾﴾[2].

ويذهب **إبراهيم أنيس** إلى أنّ تقدم المسند و تأخره ،لا يحدث فرقا في المعنى وأنّ ذلك يحدث على الجملة في إطار الرغبة في تنويع الأسلوب ليس إلا[3].

ب–جملة إسمية فيها يكون كل من المسند و المسند إليه منكرا وبها حالتين:

1–حين يوصف المسند إليه بوصف يخصه أو يقلل من عموميته نحو قولنا: أسيفٌ مغلول خبر من سيف مصقول ؟.وهنا تلتزم الجملة صورة واحدة فيها يتقدم المسند إليه على المسند.

2–عندما يكون المسند جار ومجرورا أو ظرفا نحو قوله تعالى: «فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ »[4]

وهنا نرى الجملة المثبتة تلتزم صورة واحدة فيها بتقدم المسند[5].

ج–جمل إسمية يكون فيها كل من المسند والمسند إليه معرفة نحو قولنا :زيدٌ المنطلقُ، المنطلقُ زيدٌ[6].

والملاحظ في تقسيم **ابراهيم أنيس** أنّه قد صنف الجمل حسب المسند.

وقد قسم الجملة **تمام حسّان** إلى تقسيمين رئيسيين:

أولا :من حيث المبنى قسمها إلى:

---

(1):سورة النجم ،الآية:21.

(2):سورة البقرة،الآية:142.

(3):ينظر:من أسرار اللغة،ابراهيم أنيس،ص:322.

(4):سورة الرحمن ، الآية:68.

(5)ينظر: من أسرار اللغة،ابراهيم أنيس ،ص:322.

(6):ينظر ، المرجع نفسه:322.

1-جملة إسمية :وتتكون من مبتدأ وخبر[1].

2-جملة فعليّة: وتتكون من فعل وفاعل أو من فعل ونائب عن الفاعل[2].

-جملة وصفية: وتتكون من ركنين اثنين:

أما الركن الأول:اسم الفاعل أو اسم المفعول، أو صيغة المبالغة أو الصفة المشبهة، أو أفعال التفضيل.

أما الركن الثاني :فهو معمول هذه الصفات[3].

4-جملة شرطية: وتتكون بدورها من الشرط وجواب الشرط وتنقسم إلى امتناعية وإمكانية قصد بالامتناعية ما يكون مدلول الشرط ممتنع التحقق و الإمكانية ما كان تحققه ممكنا[4].

من خلال هذا التعريف نجده يتفق **تمام حسّان** مع النّحاة القدامى في تقسيم الجملة إلى اسميّة وفعليّة و شرطيّة و أضاف قسما جديد و هو الجملة الوصفية.

كمّا يرى أنّ الوصف هو نواة الجملة الأصلية باعتباره شبه بالفعل نحو قولنا : أقائم زيد؟، مثلما أن يكون نواة الجملة الفرعيّة، نحو زيد قائم أبوه.

ومعنى ذلك أنّ الجملة الوصفية عنده تنقسم إلى قسمين هما : أصلية وتكون مستقلة ،وأخرى فرعية وهي ما لم تتمتع بالاستقلالية.

ثانيا: من حيث المعنى قسّمها إلى:جملة خبريّة و جملة إنشائية[5].

– الجملة الخبريّة: وقد جعلها ثلاثة أنواع هي :مثبة و منفية ومؤكدة .

2-الجملة الإنشائية: وجعلها نوعين هما:

---

(1): ينظرك الخلاصة النّحوية، تمام حسان، عالم الكتب، ط1،1420هـ- 2000م ، ص:105.

(2):المرجع نفسه ص:124.

(3):المرجع نفسه، ص:127.

(4):المرجع نفسه،ص:132.

(5):ينظر: اجتهادات لغوية، تمام حسان، عالم الكتب،القاهرة،ط1،2007،ص:160.

أ– إنشائية : وتشمل الأمر، والنّهي، و الاستفهام ،والعرض، والتخصيص، والتمني و الدعاء، والنّداء.

ب–إنشائية إفصاحيه : وتضمّ القسم ،و التعجب، والمدح والذم و التعاقد[1] .

فتقسيمه للجملة من حيث المبنى إلى اسميّة و فعليّة وشرطيّة هو تقسيم سبقه إليه القدامى ،إلاّ أنّ الجديد الذي أتى به هو القول بالجملة الوصفيّة كمّا أنّ تقسيمه لها بحسب المعنى كذلك لا يختلف عن تقسيم القدامى.

(1):ينظر:اللغة العربية معناها و مبناها، تمام حسان، مطبعة النجاح الجديدة، دار البيضاء،المغرب،ط،1994،ص:244.

دراسة وتقويم

من خلال قراءتي للكتاب وجدت أنّ **السامرّائي** من علماء اللغة الأفذاذ الذين اهتموا بالدرس النّحوي القديم ، و محاولة الحفاظ على التراث النّحوي القديم و تقديمه في حلة جديدة مبسطة للناشئة ، كمّا أنّه اعتمد على أمهات الكتب في النّحو العربي بدءا من سيبويه و كتابه ، فقد عالج قضايا نّحوية متعلقة بالجملة و النّحو من حيث بناؤها و أقسامها، مبديًا رأيه فيما تعلق بالجملة، من تركيب و اسناد وعناصر تأليف الجملة و طريقة تأليفها ، ثم قام بشرح كل عناصر الكتاب معتمداً على شواهد من القرآن الكريم، وقد حظي الكتاب باهتمام الكثير من الباحثين في الجملة العربية . فنجد الدكتور "**حسين منصور الشيخ**" في **كتابه الجملة العربية دراسة في مفهومها و تقسيماتها النّحوية** أكد أنّه ممن اهتم بدراسة الجملة العربية في عصرنا الحاضر ، وأولى الجملة اهتماما جيدا في الدراسات النّحوية كتاب "الجملة العربية تأليفها و أقسامها "و كتاب في بناء الجملة العربية، "**د. حماسة عبد اللطيف**"، نظرات في الجملة العربية "**د.كريم ناصح الخالدي**"[1].

كمّا كان أسلوبه في الكتابة ليس معقد امتاز بالبساطة. ونجد اهتمامه بتوثيق الأقوال لأصحابه واهتم بالأمانة العلمية.

كمّا أنّ عنوان الكتاب باعتباره العتبة الأولى للقارئ ، و الحق أنّ عنوان المؤلف جاء مطابقا لمضمونه بعض الشيء ولا أقصد أنّ **السامرّائي** قد حمل في دفات كتابه كل ما يتعلق بالجملة العربية، بل استعمل تصورا لخص فيه كل ما يتعلق بالجملة العربية من حيث التأليف و الأقسام [2] وقد أشار إلى ذلك إشارة صريحة في مقدمة مؤلفه فيقول: «وأنا لا أدعي أنّي جمعت أحكام الجملة و أحوالها كلّها ، فلم يقتني منها شيء ، بل الذي أقوله و أؤكده أنه فاتني و أغفلت قسما مما أرى فيه مكانه ههنا»[3]، فالسامرّائي يصرح بإغفاله لبعض أحكام الجملة العربية.

---

(1):ينظر :مفهوم الجملة العربية دراسة في مفهومها و تقسيماتها النحوية، حسين منصور الشيخ، ص:11.

(2):د.فاضل صالح السامرّائي وآراؤه النحوية (رسالة ماجيستير)، محمد يوسف ابريوش إشراف دلال علي ، جامعة الخليل 2017 ، ص:121.

(3):الجملة العربية تأليفها و أقسامها ، د. فاضل صالح السامرّائي ،ص:07(المقدمة).

ومن خلال قراءتي للكتاب وجدت أنّ **السامرّائي** بدأ كتابه بمقدمة مختصرة لم تستوف شروط المقدمة السليمة و هذا لأنّه « أسقط منها كثيرا من الأحكام التي تتصل بالجملة العربية، وقد تعمد **السامرّائي** ذلكم ، بحجة أنّه لا يرى مكانه ضمن هذا العنوان الذي وسم به مؤلفه هذا فالاعراب مثلا من الأركان ذات العلاقة بالجملة والتي أغفلها السامرّائي ، في كتابه "الجملة العربية تأليفها و أقسامها "، ولكن الاشارة إليه كانت في مؤلّف آخر تحدّث عن الجملة ألا وهو "الجملة العربّية و المعنى»[1]، هنا إشارة إلى إغفال السامرّائي بعض أحكام الجملة خصوصا الإعراب إلاّ أنّه تحدث به في مؤلّفه الجملة العربية و المعنى.

ومن خلال اطلاعي على رسالة الماجيستير الموسومة بـ:د.فاضل السامرّائي و آراؤه النّحوية وجدت فقرة تتحدث عن المرحلة التي ألف فيها د. فاضل صالح السامرّائي كتابه فيقول :

«... فيظهر بينا أنّه ألّفه في مرحلة متأخرة ، وهذا الاستنتاج مدفوع بدليل أحدهما حسي و الآخر معنوّي، أمّا الحسي فجليٌّ في تاريخ الطبعة الأولى و التي أبصرت النور سنة ألفين إصدار دار ابن حزم وأمّا الدليل المعنوي فقائم في المادة التي ساقها المؤلف فهي تنهض دليلا كافيا على براعة المؤلف وقدرته في درس المسائل النّحوية و ترجيح الآراء بعضها على بعض»[2].

ويقصد الباحث هنا بالدليل الحسي تاريخ الطبعة الأولى، الذي لم يوفق في العثور عليه و اجراء مكالمة هاتفية مع فاضل صالح السامرّائي سائلا إياه عن بعض المعلومات حول بحثه و اغتنم فرصة و سأله عن سبب عدم تضمن مؤلفه خاتمة فقال لا خاتمة للكتاب دونما إفصاح عن أي وازع دفعه إلى ذلك[3].

---

(1):د.فاضل صالح السامرّائي و أراءه النّحوية (رسالة ماجيستير) ،محمد يوسف أبريوش، ص:120.

(2):المرجع نفسه ، ص:121.

(3): المرجع نفسه ص:121.(هامش الصفحة).

وهذا ما لفت انتباهي أيضا أنّ الكتاب دون خاتمة تسفر عن نتائج دراسته و كأنّها إشارة إلى مؤلفه اللاحق الذي أشار إليه في مقدمة مؤلفه أي أنّه مازال يبحث عن خبايا الجملة العربية و ما اتصل بها من بناء و أقسام .

كما أنّ السامرّائي لم يذكر المنهج المتبع في دراسة كتابه وهو على عكس الدارسين المحدثين الذين اعتادوا أن يحملوا مقدمات مؤلفاتهم المنهج المتبع في الدراسة بحيث يعتبر المنهج من أهم أركان المقدمة.

كما وجدت أنّ السامرّائي اعتمد على الاستشهاد من القرآن الكريم كثيرا وخصوصا و أنّه مُهتم بالدراسات القرآنية ، وذلك لأنّ القرآن هو المصدر الأول للاستشهاد في اللغة و الامثلة كثيرة في كتابه. والاستشهاد بالشعر فكان هو الآخر حاضر و لكن لم يرق إلى درجة عالية كما هو الحال في الاستشهاد بالقرآن الكريم و الملاحظ أنّه لا يوجد توثيق للأبيات الشعرية وهذا ما دفعني أيضا لعدم الاستشهاد بها في تلخيص للكتاب.

والاستشهاد بالحديث فلقد لم يعتمده كثيرا في مؤلفه الجملة العربية تأليفها و أقسامها فهو يتفق مع القدماء في ضرورة الانصراف عن الاستشهاد بالحديث الشريف، وقد يكون ذلك من باب الفرار وعدم الانجراف إلى مسائل خلافية هو في غنى عنها [1].

وقد استعمل السامرّائي حكما على بعض تخريجات النّحاة منها «هذا ضعيف» أو «هذا ضرب من التعسف» أو «في هذا نظر» وشاعت كثيرا هذه الجمل فيقول مثلا:«إنّ قسما من الاحكام التي يطلقها النّحاة تُعتمد على الإجتهاد و التعليل ، فيصحّح ما يمنعه بعض آخر ، بل إنّ في تضعيف بعض التعبيرات نظرا ، لأنّ كل تعبير له معنى»[2]، ففي القول نجد السامرّائي يشير إلى إختلاف النّحاة في تفسير بعض القضايا النّحوية .خصوصا بين البصرة و الكوفة.

---

(1):ينظر،د.فاضل صالح السامرّائي و آراؤه النحوية (رسالة ماجيستير) محمد يوسف ابريوش، ص:127.

(2):الجملة العربية تأليفها و أقسامها، د.فاضل صالح السامرّائي،ص:121.

كما وجدت من خلال قراءتي للكتاب د. فاضل صالح السامرّائي أنّه يستعمل كلمة اللّه أعلم في الكثير من المواضع دلالة على تواضعه للعلم .وأنّه مهما بلغ درجة من العلم إلاّ أنّه متواضع في دراسته للكتاب خصوصا أنّه اعتمد الكتب النّحوية القديمة، و لم يعتمد في دراسة كتابه إلاّ على بعض الكتب الحديثة و هي لا تربو على أربع مؤلفات و هي :

-إعراب الجمل و أشباه الجمل فخر الدين قباوة.

-الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس .

-معجم القراءات القرآنية لكل من عبد العال سالم مكرم و أحمد مختار عمر.

-و معجم المصطلحات البلاغية و تطورها لأحمد مطلوب.

كما أنّ السامرّائي في ترتيب مادة كتابه حسب العمدة و الفضلة، بحيث بدأ كتابه بالحديث عن المسند و المسند إليه باعتبارهما عمدتا الكلام في بناء الجملة، ثمّ انتقل إلى الفضلات كالحكاية و تغييرات الكَلِم من حذف و تقديم و تأخير...إلخ.

بعد هذه الجولة في دراسة كتاب **الجملة العربية تأليفها و أقسامها** الذي يعدّ من المؤلفات التي اهتمت باللغة العربية و الجملة العربية خاصة في العصر الحديث.

قد تحدث المؤلف عن المصطلحات التي يستعملها النّحاة قبل الحديث عن الجملة كالكلمة و الكلام و الكَلِم و القول و اللفظ و هذا ما شاع في كتب النّحو ، كما أنّ هناك من النّحاة –القدامى– في حديثهم عن الكلام و الجملة نجد فريقين الاتجاه الأول لا يفرق بين الكلام و الجملة و يجعلهما مصطلحا واحدا ، و اتجاه آخر قد فرق بين الكلام و الجملة و أنّهما غير مترادفين ،و الجملة أعمّ من الكلام و الكلام هو القول المفيد ، بينما الجملة قد تكون مفيدة و قد لا تكون مفيدة ،و الذي شاع في عصرنا الحديث هو مصطلح الجملة حيث حظي باهتمام الكثير من الباحثين و الدارسين في علم اللغة .

ولا يمكن للجملة أن تبنى إلاّ من خلال مسند و مسند إليه بحيث يعتبران عمدتا الكلام فلا يكون التأليف التام للجملة إلاّ من خلالهما؛ بحيث يكون المسند و المسند إليه إمّا مبتدأ و خبر أو فعل و فاعل أو فعل و نائب فاعل ، و تكون العلاقة بينهما هي علاقة إسنادية ، و ماعدا عناصر الإسناد نجد الفضلة و هي المفاعيل و التمييز و التوابع ...إلخ.

وقد ذكر المؤلف أنواع الإسناد منها :

-الإسناد الأصلي و الغير الأصلي .

- الإسناد المعنوي و اللفظي.

- الإسناد التام و الناقص.

وقد تضمن الكتاب عناصر الإسناد و هي المفردة و البنية و الصيغة الصرفية و الإعراب و النغمة الصوتية و القرينة فكل هذه العناصر تدخل في مستويات اللغة ، خصوصا الإعراب الذي يعدّ من أهم خصائص اللغة العربية و الذي لم يتحدث عنها المؤلف في كتابه .

كما ذكر **السامرّائي** أنواع التأليف في الجملة و هو التأليف الجزئي و التأليف التام.

ثمّ بعد ذكره لعناصر تأليف الجملة انتقل إلى طرق تأليف الجملة و كيفية اتحاد هذه العناصر في خدمة اللغة و المعنى خصوصا فذكر:

-التقديم و التأخير بحيث إذا وُضعت الكلمة في غير موضعها دخلت في باب التقديم و التأخير فيكون لكل عبارة ما يميزها ، بحيث ذكر السامرّائي موانع للتقديم و التأخير و هي موانع تتعلق بالمعنى، و موانع موقعية و موانع تتعلق بالعمل ،و للتقديم و التأخير جمالية في تأليف الجملة .

-كما تحدث عن الحذف بحيث يعد أحد المطالب الاستعمالية في تأليف الجملة و بنائها ، بحيث تُحذف أحد عناصر الجملة تقديما أو تأخيرا على غير العادة ، ولا يتم الحذف إلاّ إذا كانت العناصر المتبقية في الجملة كافية لأداء المعنى و ذكر أنواعا للحذف منها:

-الحذف الواجب و الجائز .

- الحذف القياسي و السماعي.

و للحذف أغراض منها الإيجاز ، الاختصار ، الاستحقاق ، الابهام والتفخيم و الإعظام و زيادة اللذة ، بحيث كلما كان البحث عن المحذوف شيقًا كان لذلك زيادة في اللذة للقارئ .

-و من طرق تأليف الجملة نجد الجمل غير متصرفة و هي التي لا تقبل التعبير بتقديم و تأخير أو بإخال ناسخ أو عامل عليها ، ويكون ذلك في الأمثال و الجمل المبدوءة بماله صدر الكلام وما إلى غير ذلك .

-وللأدوات التي تدخل على الأسماء و الأفعال في اللغة العربية دور في تأليف الجملة كما أنّ هناك أدوات تختص بالدخول على الأسماء بينما لا تختص بالدخول على الأفعال، و كان للمؤلف اهتمام كبير بهذه الأدوات.

و بعد حديثه عن طرق تأليف الجملة تحدث عن أنواع الجملة و هو الترتيب المنطقي لمضمون الكتاب.

و تتنوع الجمل في اللغة العربية من جملة إسمية إلى فعلية بحسب ما تبدأ به من اسم وفعل و هو التقسيم الشائع للجملة منذ القدم، كما تحدث في سياق حديثه عن هذه الجمل عن الجمل الظرفية و الشرطية .

وقسّم الجمل إلى كبرى و صغرى بحسب التركيب، و قسّمها بحسب الحكم الإعرابي إلى جمل لها محل من الإعراب و جمل ليس لها محل من الإعراب .

كما تحدث عن الجملة من منطق وظيفي إلى خبرية و إنشائية، و كان أيضا لبعض علماء اللغة نظرتهم الخاصة في تقسيم الجملة و خصوصا أنّها محور الدراسات الحديثة، وما لفت انتباهي في قراءتي للكتاب حديثه عن الجملة المحكية .

هذا جلّ ما كان لنا اهتمام به في موضوع البحث .

و إنّ لهذا الكتاب قيمة كبيرة في العصر الحديث خصوصا أنّه من كتب تبسيط النّحو و من الكتب التي تهتم بالتراث النّحوي و محاولة إعادة قراءته تيسيرا للنّحو للناشئة و طلاب الجامعات و خصوصا انّ النّحو من العلوم التي يستصعبها الكثير من الباحثين و الدارسين .

السورة	رقم السورة	الآية	رقم الآية	الصفحة
الفاتحة	01	إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴿٥﴾	05	55
		إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ ﴿٥﴾ نَسۡتَعِينُ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿٦﴾	06-05	31
البقرة	02	خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ ﴿٧﴾	07	80
		وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ ﴿١٣﴾	13	73
		فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ﴿٢٤﴾	24	70
		فَفَرِيقٗا كَذَّبۡتُمۡ وَفَرِيقٗا تَقۡتُلُونَ ﴿٨٧﴾	87	56
		وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٣٢﴾	132	77
		عَلَيۡهَاۚ قُل لِّلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ ﴿١٧٢﴾	142	80
		وَٱشۡكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ﴿١٧٢﴾	172	31
		وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ ﴿١٨٤﴾	184	72
		يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ ﴿٢١٥﴾	215	77
		وَيَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلۡعَفۡوَۗ ﴿٢١٩﴾	219	77

آل عمران	03	إِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ ﴿٤٥﴾	45	76
		إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿١٩٩﴾	199	48
		وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ هُوَ خَيۡرٗا لَّهُمۖ ﴿١٨٠﴾	180	36
النساء	04	وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ ﴿٣﴾	03	42
		ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ ﴿٣٤﴾	34	29
		لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ ﴿٤٣﴾	43	73
		وَقَوۡلِهِمۡ إِنَّا قَتَلۡنَا ٱلۡمَسِيحَ عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ يَقِينُۢا ﴿١٥٧﴾	157	75
المائدة	05	فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ ﴿٥٢﴾	52	66
الأعراف	07	كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ ﴿٣٨﴾	38	49
الأنفال	08	وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ أَنتُمۡ قَلِيلٞ مُّسۡتَضۡعَفُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴿٢٦﴾	26	39
		وَإِذۡ يَمۡكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴿٣٠﴾	30	38
		وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡۚ وَمَا	33	62

		كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمۡ وَهُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ ﴿٣٣﴾		
التوبة	09	وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبۡلِغۡهُ مَأۡمَنَهُۥۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡلَمُونَ ﴿٦﴾	06	51
يونس	10	وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾	10	71
هود	11	وَنَادَىٰ نُوحٞ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبۡنِي مِنۡ أَهۡلِي ﴿٤٥﴾	45	78
		فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُم مَّآ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦٓ إِلَيۡكُمۡۚ ﴿٥٧﴾	57	37
يوسف	12	ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ ﴿٣٥﴾	35	74
الرعد	13	فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ ﴿١٧﴾	17	49
		أُكُلُهَا دَآئِمٞ وَظِلُّهَاۚ ﴿٣٥﴾	35	39
إبراهيم	14	فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ رَبُّهُمۡ لَنُهۡلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٣﴾	13	77
		سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا ﴿٢١﴾	21	74
النحل	16	۞ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡۚ قَالُواْ خَيۡرٗاۗ لِّلَّذِينَ ﴿٣٠﴾	30	36
الإسراء	17	كِدتَّ تَرۡكَنُ إِلَيۡهِمۡ شَيۡـًٔا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ إِذٗا	75–74	35

		لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ ﴿٧٥﴾		
		ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ ﴿١١٠﴾	110	58
الكهف	18	وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ۚ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾	18	60
طه	20	فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾ إِنِّىٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ ۖ ﴿١٢﴾	12–11	79
الأنبياء	21	وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾	57	71
الحج	22	أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ۗ ﴿٦٣﴾	63	69
المؤمنون	23	قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾	99	45
النمل	27	لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾	46	47
العنكبوت	29	وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ ﴿٦١﴾	61	62
الأحزاب	33	وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ۖ ﴿١٨﴾	18	76
سبأ	34	لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾	31	47
فاطر	35	ۚ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم ﴿٣﴾	03	61
ص	38	وَقَالُوا۟ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿١٦﴾	16	76

الزمر	39	وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٍ ﴿٣٣﴾	23	74
		ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ حِينَ مَوۡتِهَا ﴿٤٢﴾	42	73
		بَلِ ٱللَّهَ فَٱعۡبُدۡ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٦﴾	66	31
غافر	40	وَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ فَأَيَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴿٨١﴾	81	56
فصلت	41	رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا ﴿٢٩﴾	29	72
الزخرف	43	وَنَادَوۡاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا ﴿٧٧﴾	77	77
أحقاف	46	يَٰقَوۡمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ ﴿٣١﴾	31	77
الحجرات	49	فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعۡمَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٨﴾	08	80
الذاريات	51	إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾	25	25
النجم	53	أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلۡأُنثَىٰ ﴿٢١﴾	21	81
القمر	54	خُشَّعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ كَأَنَّهُمۡ جَرَادٞ مُّنتَشِرٞ ﴿٧﴾	07	56
الرحمن	55	فِيهِمَا فَٰكِهَةٞ وَنَخۡلٞ وَرُمَّانٞ ﴿٦٨﴾	68	81
المجادلة	58	قَدۡ سَمِعَ ﴿١﴾	01	48
		وَيَقُولُونَ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ لَوۡلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ ﴿٨﴾	08	15
الحشر	59	لَئِنۡ أُخۡرِجُواْ لَا يَخۡرُجُونَ مَعَهُمۡ ﴿١٢﴾	12	38

صف	61	يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿١٠﴾ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿١١﴾	11–10	70
التحريم	66	إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَاۖ ﴿٤﴾	04	45
المعارج	70	خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۚ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾	44	24
المدثر	74	ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا ﴿١١﴾	11	39
المطففين	83	وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾	01	41
		وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾	10	41
العلق	96	كَلَّا لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ ﴿١٦﴾	16–15	34
		كَلَّا لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾	15	49
التكاثر	102	كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ﴿٣﴾	03	48
الهمزة	104	كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ﴿٤﴾	04	71

-القرآن الكريم.

01-اجتهادات لغوية تمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1،2007م.

02-اعراب الجمل و أشباه الجمل، فخر الدين قباوة ، دار القلم العربي، حلب –سورية ، ط5، 1409ه-1989م.

03-البرهان في علوم القرآن بدر الدين محمد بن عبد اللّه الزركشي ، تح : يوسف عبد الرحمن المرعشلي وآخرون ، دار المعرفة ، بيروت –لبنان ، ط1،1410ه-1990م، ج4.

04-البلاغة الاصطلاحية ، عبد العزيز قلقيلة ،دار الفكر العربي، القاهرة،ط3-1412ه-1992م.

05-البلاغة العربية أسسها و علومها و فنونها ، عبد الرحمن حسان جنكة الميداني ،دار القلم – دمشق ، دار الشامية بيروت ، ط1، 1416ه-1996م، ج1.

06-التصريح على التوضيح ، خالد بن عبد اللّه الأزهري ، تح: محمد باسل عيون السّود ، دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان ، ط1، 1421ه-2000، ج2.

07- التطبيق النّحوي ، عبد الراجحي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ط2، 1998.

08-التعبير القرآني ، فاضل صالح السامرّائي ،دار عمار، الأردن ،1422ه-2002م.

09- الجملة الإسمية ، علي أبو المكارم ، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع،ط1، مصر ،1428ه-2007م.

10- الجملة الخبرية في نهج البلاغة دراسة نّحوية ، علي عبد الفتاح محي الشمري ، جامعة بابل في اللغة العربية و آدابها ، اعداد مكتبة الروضة الحيدرية ، المكتبة الرقمية، 1421ه-2001م

11- الجملة العربية و دراسة في مفهومها و تقسيماتها النّحوية، حسين منصور الشيخ، دار الفارس للنشر و التوزيع –الأردن، ط1، 2009م.

12- الخلاصة النّحوية، تمام حسان، عالم الكتب، ط1، 1420ه-2000م.

13- الخصائص ، أبو الفتح بن جنّي ،تح:محمد علي النّجار، دار الكتب المصرية ،دط،دت،ج2.

14–الجملة العربية تأليفها و أقسامها ، د.فاضل صالح السامرّائي ، دار الفكر ناشرون و موزعون، عمان –الأردن ،ط2، 1427ھ-2007م.

15– الجملة العربية و المعنى، د. فاضل صالح السامرّائي ، دار بن حزم ، بيروت –لبنان ،ط1، 1421ھ-2000م.

16–الكتاب، ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تح: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي القاهرة ،دط،دس،ج1.

17– النّحو الوافي ، عباس حسن ،دار المعارف –مصر ،ط3، دت،ج1.

18–المقتضب أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تح: محمد عبد الخالق عظيمة ، القاهرة، دط،1415ھ-1994م، ج1.

19–المفصل في علم العربية ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخرشي ، دار عمار للنشر و التوزيع – عمان ،ط1، 1425ھ-2004م.

20–القواعد الأساسية للغة العربية ، أحمد الهاشمي ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان ، دط، دس.

21–الكافي في علوم البلاغة المعاني البيان –البديع ، عيسى على العاكوب علي السعد الشبوى ، منشورات الجامعة المفتوحة ،دط، 1993م.

22– اللغة العربية معناها و مبناها ، تمام حسان ، مطبعة النجاح الجديدة ، دار البيضاء –المغرب ، دط،1994م.

23–بناء الجملة العربية ، محمد حماسة عبد اللطيف ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ،القاهرة –مصر ،دط،2003م.

24– جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني ، مؤسسة الحديثة للكتاب ،طرابلس –لبنان، ط1، دت.

25–دليل السالك على ألفية ابن مالك، عبد اله بن صالح الفوزان، دار المسلم ، ط1،1990م،مج1.

26–دراسات في الاعراب ، عبد الهادي الفضلي ، دار الكتب ،جدة ، المملكة العربية السعودية ،ط1،1405ﻫ-1984م.

27–دروس في أصول فقه الامامية ، عبد الهادي الفضلي ، مؤسسة أم القرى للتحقيق و النشر ، ط1، 1420ﻫ-ج2.

28– شرح التلخيص ، أكمل الدين محمد البابرتي، المنشأ ة العامة للنشر و التوزيع و الإعلان ، طرابلس، الجماهرية الليبية الشعبية الاشتراكية ،ط1،1392ﻫ-1983م.

29–شرح الرضي لكافية ابن الحاجي ، رضي الدين الاستراباذي ،تح: حسين إبراهيم الحفظي ، إدارة الثقافة و النشر، جامعة بن مسعود الإسلامي ، المملكة العربية السعودية ،ط1، 1414ﻫ-1993م، ج1.

30–شرح قطر النّدى وبل الصدى، جمال الدين ابن هشام الأنصاري ، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان ، ط4،1425ﻫ-2004م.

31–في النّحو العربي نقد و توجيه ، مهدي المخزومي ، دار الرائد العربي ، بيروت –لبنان ،ط2، 1406ﻫ-1986م.

32– متن ألفية ابن مالك محمد بن عبد اللّه بن مالك الأندلسي، تعليق عبد اللطيف بن محمد الخطيب، مكتبة دار العروبة للنشر و التوزيع، ط1،1427ﻫ - 2006 م.

33–مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، جمال الدين ابن هشام الأنصاري، تح،مازن مبارك ،دط، ج2.

34–معاني الأبنية في العربية، د.فاضل صالح السامرّائي، دار عمان ،الأردن ،ط2،1428ﻫ-2007م.

35–معاني القرآن ، أبو زكرياء بن زياد الفراء، عالم الكتب ،بيروت ،ط3،ج1403،1ﻫ-1983م.

36–من أسرار اللغة، ابراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية –القاهرة، ط2، 1970م.

37– معجم التعريفات، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ، تح،:محمد صديق المنشاوي ،دار الفضلة ،ط2004م.

38–همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين السيوطي ، تح :عبد العال سالم مكرم وآخرون مؤسسة الرسالة ، بيروت ،1414ه-1992م، ج1

رسائل الماجيستير:

01– وظيفة المسند إليه في الجملة العربية ، رسالة ماجيستير ،سعاد بضياف، جامعة قاصدي مرباح بسكرة،2005م.

02–د.فاضل صالح السامرّائي و آراؤه النّحوية، رسالة ماجيستير ،محمد يوسف محمد ابريوش، جامعة الخليل ،2017م.

الموقع الالكتروني:

http://LAMASaat .8M.com/–01

الفصل الأول:

تأليف الجملة العربية

1- الإسناد.

2- عناصر تأليف الجملة العربية.

3- طريقة تأليف الجملة العربية .

3-1- التقديم و التأخير و ما يلحق به .

3-2-الذكر و الحذف و أنواعه و أغراضه .

3-3- الجمل غير متصرفة .

3-4-الجمل ذات الاعتبارين .

3-5-التعبيرات الحسنة و الضعيفة.

3-6-الأدوات الخاصة بالأسماء و الأفعال.

3-7-الجمل غير المستقلة.

مقدمة

بطاقة فنية

مدخل:

:

سيرة السامّرائي و المصطلحات النّحوية في كتابه الجملة العربية تأليفها و أقسامها.

الفصل الثاني:

أنواع الجملة العربية

1- الجملة الإسمية و الفعلية.

2-الجمة الكبرى و الصغرى.

3- الجملة الخبرية و الإنشائية.

4- الجمل التي لا محل من الإعرلب و التي لها محل من الإعراب.

5- الحكاية في الجملة العربية.

الخاتمة

فهرس المصادر و المراجع

فهرس الآيات

القرآنية

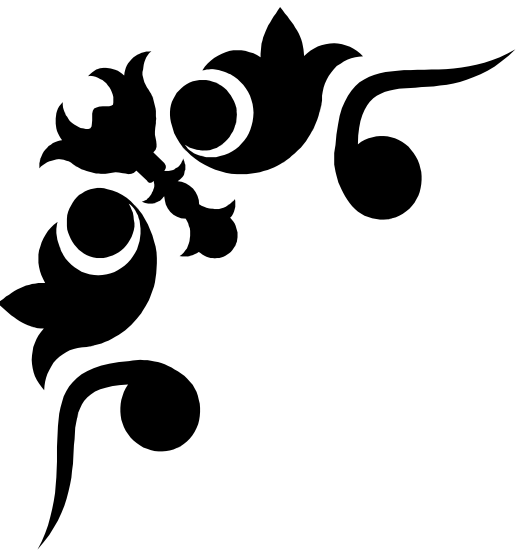

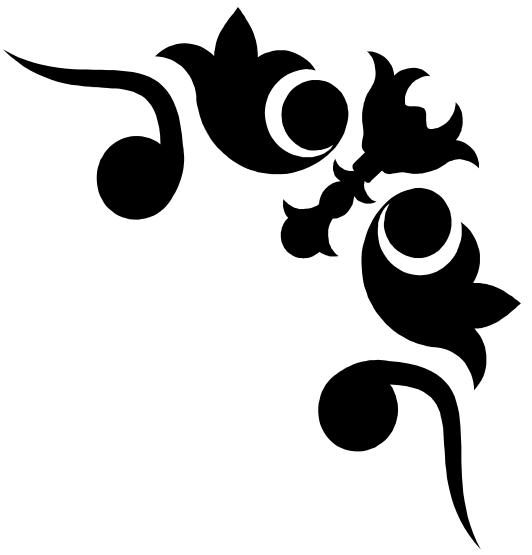

فهرس الموضوعات

شكر و عرفان.

إهداء.

المقدمة..... أ- د.

بطاقة فنية ..... 6-7.

مدخل ..... .9-20.

الفصل الأول : تأليف الجملة العربية.

1-الإسناد.....22-27.

2-عناصر تأليف الجملة العربية.....27-29.

3- طريقة تأليف الجملة.....29.

3-1- التقديم و التأخير وما يلحق به.....29-35.

3-2- الذكر و الحذف.....35-40.

3-3- الجمل غير متصرفة .....40-42.

3-4- الجمل ذات الاعتبارين.....43-44.

3-5-التعبيرات الحسنة و الضعيفة.....44-46.

3-6- الأدوات الخاصة بالأسماء و الأفعال .....46-49.

3-7- الجمل غير مستقلة.....49-51.

الفصل الثاني: أنواع الجمل العربية.

1_ الجملة الإسمية و الفعلية.....53-63.

2-الجملة الكبرى و الصغرى..... .63-65.

3- الجملة الخبرية و الانشائية.....65-68.

4- الجمل التي لها محل من الإعراب و التي لا محل لها من الإعراب.....68-75.

5- الحكاية في الجملة العربية .....75-83.

دراسة و تقويم .....84-88.

خاتمة.....90-92.

فهرس الآيات القرآنية.....93-99.

قائمة المصادر و المراجع.....101-104.

فهرس الموضوعات.....106-107.